فيما يتغنى الاعلام الرسمي بالقدرات التفاوضية لوزير المياه :

العطش يهدد البلاد والعباد



الاهالي
الاثنين ١٩٩٧/٥/١٢ العدد (٣٠٩) ، الثمن (١٥٠) فلساً

عرفات وشقيقه فتحي يستوليان على مستشفى المقاصد

من لا يدفع الخاوات لقبضايات السلطة مصيره القتل

قريع ملك المرتديلا

فساد محمد رشيد

الحلف العسكري الثلاثي اداة الحرب ضد سوريا

اسرائيل تدق طبول الحرب ضد دمشق

راي الاهالي

رسالة واضحة !!

لماذا هذا الاستفزاز للرأي العام من قبل السلطات الرسمية ؟ ! ونشير هنا الى الحادثة التي وقعت مع الزميل الاستاذ فهد الريماوي ، حيث تم استدعاؤه وتوجيه الاهانات والشتائم اليه . . . . وهو الصحفي المعروف على الصعيد الوطني والعربي .

لماذا كان الزميل فهد الريماوي قد خالف قانون المطبوعات والنشر عبر صحيفة «المجد» فالقضاء موجود ، والمجد وصاحبها تعرضوا لمثل هذا مرات . وهل كان من الممكن ان تختار السلطات اي رئيس تحرير لاي صحيفة او كاتب صحفي ، غير الريماوي لتفعل الشيء نفسه معه ؟!

هل المقصود اهانة الريماوي نفسه وهو المعروف برأيه الثابت حيال العديد من القضايا الوطنية والقومية ولا يتراجع عنها !؟

هل المقصود تقديم حالة ما جرى معه مثالا سوف يتم الأخذ به مع رؤساء التحرير او الكتاب الآخرين على طريقة الح سعد لقد هلك سعيد !؟

ام ان ما جرى هو احد اجراءات التحضير للانتخابات النيابية القادمة بحيث لا نصل الى تشرين الثاني القادم الا ويكون المواطنون قد تحولوا الى صم بكم لا يعقلون ؟!

هل من المتوقع من هذه القاعدة ان تلحق بمثل هذه الاجراءات اعمال قمعية اخرى تسخن التوتر والقلق بالبلاد بحيث يصبح من الصعب على النشطاء السياسيين

البقية .... ص ٦

«كتلة الائتلاف الوطني الديمقراطي» هل تتوج اعمال مؤتمر اتحاد المرأة الاردنية ؟

على ذمة الجمعية العلمية الملكية

الديدان في الاسماك لا تضر ...

ذكرت مصادر مطلعة في الجمعية العلمية الملكية ان عينات من الاسماك التي تم استيرادها من احدى الدول الاوروبية عن طريق ميناء العقبة تم فحصها من قبل مختبرات الجمعية واتضح انها تحتوي في احشائها على ديدان صغيرة رأت الجهة التي قامت بفحصها انها غير ضارة ...

علما ان هذه الاسماك يتم تربيتها في احواض من المياه العادمة الامر الذي يسبب الامراض للاشخاص الذين يتناولونها وان هذه الكميات من الاسماك ما زالت تدخل البلاد من تلك الدولة لغاية الان

اتحاد المرأة الاردنية الى اين؟

د. صفاء القسوس

بعد الانتهاء من الجولة الاولى في انتخابات فروع اتحاد المرأة الاردنية وتجديد هيئاتها القيادية الثمانية/يستعد الاتحاد الان لاستكمال تجديد هيئاته المركزية— المجلس المركزي واللجنة التنفيذية — بطريقة الانتخاب الحر من قبل مندوبات المؤتمر وعددهن ١٦٨ مندوبة، موزعات بين فروع عمان ، الزرقاء ، اربد ،مادبا ، مخيم البقعة، الخالدية، السلط ، والرمثا. وحسب النسب التمثيلية كما هو منصوص عليه في النظام الداخلي للاتحاد . وتبدو في الجوم ملامح معركة ديمقراطية تختبر فيها القوى المشاركة في الاتحاد طبيعة برامجها وتوجهاتها ، وربما تدفع بعضها ثمن اخطائها المؤسسة على امراض الفئوية وضيق الافق النقابي والسياسي ، او يدفع البعض الاخر ثمن لامبالاته واهماله لبناء وتطوير وتحديث هذه المؤسسة الجماهيرية على امتداد سنوات خلت .ومهما كانت طبيعة الاخطاء وتشخيصها ؟ فان الخاسر الوحيد بسببها هو هذه المؤسسة الجماهيرية ،والاتجاه الديمقراطي النسوي ، والقواعد النسوية ، التي تنتظر من ينقذها فعلا لا قولا ، ومن يصدق في تمثيلها، ومن يتواصل معها لانه يؤمن بطاقاتها ويسعى فعلا من اجل تطويرها وتنظيمها .

وبالقدر الذي يجب ان نحافظ فيه على وحدة هذا الاتحاد ، يتوجب علينا ايضا ان نسعى لتكون هذه الوحدة مؤسسة على مبادىء الديمقراطية والعدالة واحترام الطاقات النسوية الفعالة ، بعيدا عن المفاهيم قصيرة النظر في الهيمنة على القرار والاستئثار به.

لذلك فالعناوين الكبيرة وحدها لا تكفي ، والشعارات الجاذبة وحدها ، لم تعد تستقطب احدا...والجمهور النسوي ، وكادره بشكل خاص ،اختبر جيدا مصداقية الجميع ، ويمكنه ان يميز بشفافية عالية بين من يعمل لصالح تطور هذه المؤسسة ومن يعمل على تعطيل تقدمها .المعارك الانتخابية التي جرت في بعض فروع الاتحاد اثناء تجديد هيئاتها القيادية ، اشارت بشكل واضح لهذا الاتجاه ... وعبرت بغض النظر عمن خسر او ربح في هذه المعركة اوتلك ، عن المضمون الفعلي لطبيعة الصراعات المؤسسة على برامج عمل : احدها يريد ان يبقي الاتحاد منغلقا ، ويحوله الى ناد تلمع فيه رائحة الشعارات البراقة دون فعل جدي على الارض ، برنامج يغلق الطريق امام جميع الكفاءات ويحارب كل من يختلف معه دون حساب لمصلحة الاتحاد كمؤسسة جماهيرية واسعة ، وبرنامج اخر يريد ان ياخذ بيد الاتحاد قدما نحو الامام باتجاهات ديمقراطية سليمة مؤسسة على العمل الجماعي بعيدا عن التعصب والفئوية .اننا ندعو كافة الاتجاهات الديمقراطية على اختلاف مشاربها للتعلم من دروس الماضي الثمينة والتاسيس لوحدة قائمة على مبادىء الديمقراطية والاخلاص الجدي من اجل خدمة النساء في مختلف ارجاء الوطن وتحديدا في المواقع الاشد حاجة وفقرا .ولن يكون الاتحاد رابحا اذا ما فازت قيادته الحالية بالمعركة ، وخسرت جيشها: هذه هي حكمة تعلمناها من الشعوب وتجاربها منذ العهد القديم .

رئيسة رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات —رند—

اثناء اللقاء الدولي للتضامن مع المرأة الجزائرية

مجزرة بشعة راح ضحيتها ٧٠ مواطناً امناً

● عبلة ابو علبة



بتاريخ ٥ - ١٩٩٧/٤/٦ ، عقد اللقاء الدولي للتضامن مع المرأة الجزائرية بحضور ممثلات عن حوالي ١٥ مؤسسة رسمية وشعبية ، توزعت بين افريقيا واوروبا وآسيا ، تحت شعار «المرأة الجزائرية عامل للوحدة والسلم والتنمية »

عشية وصول المشاركات في المؤتمر اي بتاريخ ٩٧/٤/٤ ، ارتكبت مجزرة بشعة في احدى ضواحي الجزائر راح ضحيتها حوالي سبعين مواطنا آمنا .. بالطريقة التي انتهجت حتى الان منذ بدأت هذه الاساليب غير المشروعة والهمجية في حل النزاعات السياسة الداخلية .

وحسب المصادر الرسمية ، فقد سقط نتيجة هذه المجازر منذ خمس سنوات وحتى الان مايقارب الستين الف مواطن!!!

وهكذا فبلد المليون ونصف المليون شهيد ضد الاستعمار من اجل الدفاع عن حرية واستقلال الجزائر ، يتحول الان الى ساحة حرب اهلية بشعة .

اثناء انعقاد المؤتمر الذي عقد في فندق الاوراسي وسط العاصمة الجزائرية ، اطلعنا على معرض لصور المذابح الجماعية واستمعنا لشهادات نساء قتل ازواجهن غدرا .. الطبيب والصحفي، والشرطي ، وجميعهن يتساءلن بعذاب لماذا؟ومتى يمكن ان يعالج هذا الوضع ؟ وما هو الذنب الذي ارتكبناه نحن ابناء الجزائر بحق بلدنا ؟؟

تحدثت مع معظم ممثلات الجمعيات والمؤسسات القادمات من ولايات الجزائر القريبة والبعيدة .. ولا يملك المرء الا ان ، يعجب بهذا القدر من الشجاعة والصلابة وروح التحدي التي تكاد تكون صفة ملازمة لكل مواطن جزائري ، ولكن .. لم اسمع من اي منهن تصورا لحل ممكن او تحليل جدي لهذا الفصل المرير في التاريخ الجزائري وغاب عن الكلمات المقدمة على المنصة ، او في الاحاديث الثنائية اية اشارات لربط ما يحدث الان في الجزائر بالعوامل الاقتصادية المتفاقمة والتي عصفت بالجزائر في السنوات الاخيرة العشرة حتى وصلت الامور الى مرحلة ، اصبح الحل فيها بيد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والجهات الدائنة . هذه الازمة الاقتصادية الممتدة الى بدء سنوات الاستقلال الاولى ، تقف وراء الكوارث الاجتماعية الواسعة والتي يتنعكس على ابناء الجزائر والشعب الجزائري في ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب « لا تقل عن ٢٨٪ » وتفاقم أزمات السكن ، والصحة والتعليم ، في هذا البلد الذي يعد من اغنى البلدان العربية على الاطلاق :

بالطبع فقد ترافق مع الازمة الاقتصادية ازمات سياسية حادة ، وكما نرى ونسمع نتائجها، فقد وصلت الامور الى نقطة اللاحوار ، والحل الوحيد المطروح من الحكومة الان هو الحل الامني اي التصفية !! كان ملفتا للنظر طبيعة المساهمة الاوروبية في هذا اللقاء فجميع ممثلات الجهات الاوروبية أسهبن في التنديد بالارهاب وضروة مكافحته في اطار تنسيق دولي ، واضاف البعض منهن في مداخلاته « والحفاظ على حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية»..وكلام الحق هذا الذي يراد به دائماً باطل عندما يصدر من جهات اختبرتها شعوبنا جيدا ، وجربت طبيعة مساهماتها المنحازة في الحلول المطروحة لصالح ارهاب الدول وتوجيه الاعلام والطاقات نحو محاربة حركات التحرر المناضلة من اجل استقلال شعوبها « تحت عنوان مكافحة الارهاب » كل ذلك من اجل توفير افضل الشروط لعمليات النهب والاستغلال لثروات الشعوب الفقيرة على حساب مصالحها الوطنية وتحررها ومستقبل شعوبها.

كما اثار استغرابي ايضا، عدم توجيه الدعوة لجميع البلدان العربية، سواء كان ذلك على المستوى الرسمي ام الشعبي وبعضها يعاني كما نعلم من ارهاب دولة اسرائيل او الارهاب الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية بصلافة وتحيز لم يحدث مثلها في التاريخ الماضي والحاضر .موعد الانتخابات الجزائرية على الابواب ، والجميع يتوقع مزيدا من المذابح والضحايا، في اطار الصراع السياسي المرير الدائر في الجزائر هذا كله يجري في الوقت الذي تفتقد فيه جميع القوى السياسية الجزائرية ، سواء الموجودة على راس الحكم او خارجه ، تفتقر جميعها الى طرح اي حل لمعالجة هذا الوضع الكارثي .ونحن الشعوب العربية الذي تعودنا ان نحب الشعب الجزائري ونقدس تجربته الكفاحية ضد الاستعمار ، لا نملك سوى الدعوات ان يجنب الله هذا البلد المزيد من الدمار ويعيده بلدا امنا مستقرا ، وملجأ لحركات التحرر العربية كما كان العهد دائما .



بالعضل

● اسامة الرنتيسي

الفحيص وتوأمها الاسمنت

بين سكان الفحيص ـ وانا منهم ـ ومصنع الاسمنت توأمه لا تنفصم ، فلا اهالي الفحيص يستطيعون ان يعيشوا دون مصنع الاسمنت ، ولا ادارة المصنع تستطيع ان تتنفس الا من رئتي اهالي الفحيص .

ومهما بلغت منعطفات العلاقة بين اهالي الفحيص ومصنع الاسمنت ما بين مد وجزر في بعض الاوقات «فان حبال الود بينهما لا تنقطع والشاطر الشاطر هو الذي يستطيع ان يحافظ على هذه العلاقات من التدهور .

مناسبة هذا الكلام ليست ردا على رد المصنع على خبر «الاهالي» في الاسبوع الماضي ، وانما من قناعة شخصية على الاقل بان ادارة المصنع الحالية هي من اكثر الادارات التي تعاقبت على المصنع قربا من هموم اهالي الفحيص وحاجاتهم اضافة الى انها من اكثرهم ـ اقصد الادارات ـ آذانا صاغية للمشكلة البيئية الناجمة عن المصنع ، واحرصهم على تطوير سبل معالجتها .

فلا يستطيع اي مراقب الا ان يشكر المصنع ممثلا بادارته على تعاونها مع المجتمع المحلي حولها ، ومن هنا يأتي تبرعها ببناء المقر الدائم لنادي شباب الفحيص للقناعة المشتركة بضرورة تفاعل المصنع مع محيطه المحلي .

واعتراف ادارة المصنع ـ وهذا شيء مسبوق ـ بوجود مشكلة بيئية وعليهم ايجاد الخطط والبرامج من اجل التغلب عليها ، وقد ظهرت نتائجها من خلال ما يلمس على ارض الواقع وبالمقارنة مع السنوات السابقة ودرجات التلوث التي تم تقليصها .

لسنا مع ادارة مصنع الاسمنت الا بمقدار ما تكون هذه الادارة او غيرها منسجمة مع تطلعات وهموم محيطها المحلي ، ولسنا مع ادارة المصنع الا عندما تكون هذه الادارة مع المفاهيم الوطنية لمن يمتلك هذه المشاريع . . . فلا للمستثمر الاستراتيجي الاجنبي الذي قد يكون اسرائيليا فيطردنا من بيتنا

ولنا حديث عن مصنع الاسمنت في وقفه اخرى .

مديونيته بلغت ٨ مليون دينار

مستثمرون اسرائيليون يعرضون شراء ديون مستشفى الاردن لقاء مساهمتهم في رأسماله !!

في ظل الفوضى «الاستثمارية» التي تحفزها وترعاها وزارة الصناعة والتجارة بقصد التوسع افقيا وعاموديا في القطاعات الانتاجية والخدمية وما افرزته هذه الفوضى من تكاثر المنشآت سلعا متماثلة هذه الفوضى التي تفضل الجهات الرسمية ان تطلق عليها « الاستثمارية الجاذبة » وما نتج عنها من زيادة في حجم انتاج وخدمات الشركات التي تم تاسيسها لهذه الغاية عن حاجة السوق المحلي ادت الى تكبيد العدد الاكبر منها خسائر فادحة نشات كما هو معروف عن التشغيل بربع الطاقة الانتاجية في احسن الاحوال علاوة عن مراكمة ديون تتجاوز القدرات المالية لها ومن المرافق الخدمية التي ابتليت بهذه البلاوي والازمات المالية مستشفى الاردن الذي لم يمض على تاسيسه ومن ثم تشغيله اكثر من ثلاث سنوات حيث يؤكد العاملون فيه ان ديونه قد وصلت الى ٨ مليون دينارا الجزء الاكبر منه عبارة عن تسهيلات بنكية لن يتمكن المستشفى من تسديدها الا اذا كان اشغال الاسرة كاملا وهي امكانية مستبعدة في ظل حالة التكاثر وتناسل المستشفيات الخاصة والتي تسمح بها الحكومة رغم ادراكها بان ثلاثة منها تكفي لاستقبال الحالات المرضية القادرة على الدفع في المستشفيات الخاصة .والتي تسمح بها الحكومة رغم ادراكها بان ثلاثة منها تكفي لاستقبال الحالات المرضية القادرة على الدفع في المستشفيات الخاصة . اوضاع المستشفى المأزومة لم تكن خافية على اجهزة الرصد والتنصت التابعة للسفارة الاسرائيلية حيث سارع بنقلها الى مستثمرين اسرائيليين ، ويقول احد العاملين ان عددا من المستثمرين الاسرائيليين الاسرائيليين الذين يعملون في القطاع الصحي ويديرون مستشفيات خاصة في اسرائيل قد وصلوا الى عمان خلال الاسابيع الماضية والتقوا بادارة المستشفى المنكوب بالمديونية عارضين عليه تسديد الدين مقابل شراء « لقاء المساهمة في رأسماله وردا على هذا العرض المغري ابلغتهم ادارة المستشفى بان عرضهم سيكون موضع دراسة مكثفة . وانهم سيردون عليه بالرفض او القبول في اقرب فرصة !!

ندوة وطنية لحقوق الانسان

يعقد مركز الدراسات الاردنية / جامعة اليرموك بالتعاون مع مركز الريادة للمعلومات والدراسات ندوة تحت عنوان « الندوة الوطنية لحقوق الانسان » وذلك في المركز الثقافي الملكي في الفترة بين ١٩/ 18 نيار ١٩٩٧ وذلك تحت رعاية رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي (وسيتم الافتتاح في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد الموافق ١٨ أيار ١٩٩٧

منذ شهرين ... والجسر بلا درج

قامت امانة عمان الكبرى قبل اكثر من شهرين باقامة جسر مشاه علوي في منطقة صويلح للتخفيف من الحوادث التي تقع في تلك المنطقة وتساعد المواطنين لقطع الشارع من الحي الشرقي الى الحي الغربي والعكس ...الغريب في الامر ان الامانة قامت بتركيب الجسر منذ اكثر شهر دون أن تضع له (الدرج) اللازم ...

لا .. نحاس في ضانا

نفى المهندس خالد الايراني مدير الجمعية الملكية لحماية الطبيعة وجود النحاس في محمية ضانا التي تشرف الجمعية عليها ... مبينا انه لوكانت هناك كميات من النحاس لظهرت من خلال المياه الجوفيه في المحمية وان مايشاع عن وجود هذه المادة كلام لا اساس له وان وجد فان الكميات لا تستحق الوقوف عندها

الأحوال المدنية توقف اصدار بطاقاتها الى اشعار اخر

قامت دائرة الاحوال المدنية بايقاف اصدار الهويات الشخصية (هوية الاحوال المدنية) منذ اكثر من شهر تقريباً وذلك استعداداً لاصدار بطاقات جديدة ممغنطه واتلاف البطاقات السابقه .... الغريب في الامر ان هذا الاجراء جاء في الوقت الذي يتطلب الامر من طلبة الثانويه العامة عند تقديم الامتحان ابراز هوية الاحوال باثبات شخصيه ... الامر الذي سيدفعهم لاستخراج هويات خاصة بهم ... وعند الاستفسار من الدائرة عن هذا الامر بينت ان بإمكان الطلبة اصدار جوازات سفر خاصة بهم كاثبات شخصية حتى تبدأ الدائرة بإصدار الهويات الجديده .

حصلت عليها كتبرعات من مصانع النسيج

وزارة التربية تبيع الطلبة المشاركين في المسيرات العلاجية ١٠ الاف فانيلا

لجأت دائرة العلاقات العامة في وزارة التربية والتعليم الى المحسنين واصحاب الايادي البيضاء من كبار الاداريين العاملين في مصانع النسيج والملبوسات الاردنية مناشدة اياهم تزويدها بكمية كبيرة من الفانيلات التي سيلبسها طلاب التربية بارتدائها لدى انخراطهم في المسيرات العلاجية التي تنظمها الوزارة بقصد لفت انتباه الراي العام الى بعض الامراض المستعصية التي يتوجب على المواطنين المساهمة في محاربتها عبر التبرعات النقدية والعينية كمرض السرطان، والثلاسيما والاعاقة.

وتفيد مصادر في الوزارة ان الصناعيين المحسنين قد تجاوبوا مع النداء وقدموا : ١٠ الاف فانيلا مع الباجات الخاصة بشعارات المسيرات مشترطة على الوزارة لتقديمها مجانا للطلاب المشاركين في المسيرات وخلافا لرغبة الصناعيين فقد ارتأت الدائرة المختصة في الوزارة ان توظف قدراتها التسويقية حيث قامت ببيع الواحدة للطالب الراغب في المشاركة في المسيرات بمبلغ دينار واحد للفانيلا الواحدة فحققت بذلك دخلا اضافيا للوزارة ومن جيوب الطلاب الفقراء وعلى حساب قوتهم اليومي مبلغ عشرة الاف دينارا!

فضائح مالية ...والحكومة تتستر

في الشهور الثلاثة الماضية اعلنت شركتان الافلاس المالي، رغم ان اصحاب هذه الشركات من الشخصيات المالية والاقتصادية المعروفة ، ولكن ما هو ملفت للنظر وللتساؤل عن اسباب هذا الافلاس وعن صحة الاخبار بهروب تلك الشخصيات الى خارج الوطن وتهريب اموال بقيمة ١٥ مليون دينار هو مجموع ما تم اخراجه من البلاد مع تلك الشخصيات الاقتصادية .

فكيف تمت عملية خروج تلك الشخصيات من البلاد بتلك الاموال الطائلة علماً بانه يوجد حجز على تلك الشركات وان عمليات التصفية قائمة وقد تبين ان تلك الشخصيات مديونة للبنوك الاردنية باكثر من عشرة ملايين دينار ، وبحسبة بسيطة فان الاموال التي تم الهروب بها يمكن من خلالها سداد الديون ...وبزيادة خمسة ملايين دينارا !!

توضيح من شركة الاسمنت

بعثت شركة مصانع الاسمنت الاردنية التوضيح التالي ردا على ما نشر في الاهالي الاسبوع الماضي

الاستاذ اسامة الرنتيسي المحترم

رئيس التحرير المسؤول

اطيب تحية،

طالعنا في العدد (٣٠٨) تاريخ ٥/٥/١٩٩٧ من صحيفتكم وعلى الصفحة السادسة خبرا حول قيام معالي امين عمان باصدار وامرا باعادة تبليط ارصفة عمان تنشيطا لسوق الاسمنت الراكد»، وبدا الخبر بالاشارة الى اعتراف التقرير السنوي للشركة مصانع الاسمنت الاردنية «بتراجع مبيعاتها في السوقين المحلي والخارجي في السنة الماضية تراجعا ملموسا...»

نرسل لاطلاعكم نسخة من التقرير السنوي للشركة للعام ١٩٩٦ املين التمكن من قراءته لتجدوا ان الشركة تمكنت من تحقيق اعلى رقم انتاجي منذ انشائها حيث بلغ انتاجها من مادة الاسمنت (١٩٠ر٥١٢ر٣) طن.

ورغم انخفاض المبيعات المحلية بنسبة بسيطة بلغت (٧ر٣٪) فان صادرات الشركة قد نمت بنسبة (٣ر٣٤٪) عن العام ١٩٩٥.

ونرجو ان تجدوا في مضمون التقرير ما يطمئنكم على وضع هذه الشركة الوطنية وما يجنبكم مستقبلا الوقوع، عن غير قصد، في حالة مماثلة نرجو الا تضطروا فيها الى الدعوة الى «تبليط البحر» ، ملتمسا لحل مشكلة الشركة......

هذا مع فائق الود والاحترام»

شركة مصانع الاسمنت الاردنية

عبد الاله الخطيب

مشاطرة وعزاء

يتقدم الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » والمكتب السياسي واللجنة المركزية وعموم كوادر الحزب من الرفيق العزيز عضو اللجنة المركزية

جمال الشوربجي

باحر مشاعر العزاء والمؤاساة بوفاة والدته لها الرحمة ولاهلها وذويها اصدق مشاعر العزاء

تهنئة وتبريك

منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » في اربد تهنئ الرفيق حسن الصقور وزوجته بمناسبة زفافهما ، متمنين لهما دوام السعادة

في الهم الوطني

فيما يتغنى الاعلام الرسمي بالقدرات التفاوضية لوزير المياه :

العطش يهدد البلاد والعباد

كتب محرر الشؤون المحلية

هللت الحكومة الاردنية ورقصت فرحا عندما حصلت معاهدة وادي عربة على شبه اجماع في البرلمان الاسرائيلي بما في ذلك موافقة الليكود الذي يعتبر الضفة الشرقية للاردن جزء من ارض اسرائيل الكاملة .

ويبدو ان هذه الحكومة سترقص هذه المرة مذبوحة من الم تراجع حكومة الليكود عن بنود اساسية في المعاهدة تلك المعاهدة التي ضربت موضوع السيادة الاردنية في الصميم ، واعطت الاولوية للعلاقة مع اسرائيل ووضعت كل البيض في السلة الاسرائيلية

فمعاهدة وادي عربة التي اجحفت بشكل مريع بحقوق الاردن المائية ولم يحصل من خلالها الا على الفتات قياسا بالسابق وبما ورد في اتفاقات جونسون ومشاريع الجامعة العربية وغيرها .

هذه المعاهدة نصت على قيام اسرائيل بتزويد الاردن ٥٠ مليون متر مكعب من مياه الفيضانات لصالح الاردن ... وهذه المعاهدة نصت ايضا على ان تقوم اسرائيل بتنظيف مياه نهر الاردن من التلوث الناجم عن فضلات المستوطنات.

وها هي اسرائيل في عهد الليكود بزعامة نتنياهو كعهدها ابان العمل تدير ظهرها لما اتفق عليه في القضية المائية ومستكثرة على الاردن الفتات الذي حصل عليه بموجب تلك المعاهدة فالاردن حصل فقط على ٤٢ مليون متر مكعب من اصل ال٥٠ مليون التي كان يجب ان تعطى سنويا هذا اولا وثانيا فان ال ٥٠ مليون الاضافية التي كان يجب ان تضم سنويا للاردن بعد تطورها عبر المصادر الاسرائيلية لم يحصل الاردن على شيء منها وحجة اسرائيل في ذلك ان المعاهدة لم تحدد جهة التمويل لعمليات التطوير والضم ، وثالثا لم يحصل شيء ايضا بشان اقامة السدود على نهر الاردن لتخزين نسبة من مياه الفيضان

... هذا كله ناهيك عن تلويث اسرائيل لمياه النهر وعدم التزامها بتنظيفه وتحمل كلفة التنظيف ارتباطا بما هو وارد في المعاهدة

والاتفاق الاخير مع الحكومة الاردنية على تزويد ال٥٠ مليون متر مكعب للاردن على مرحلتين ، الاولى بتنفيذها هذا العام بواقع ٢٥ مليون متر مكعب والتالية بعد ثلاثة اعوام ، ... هو رضوخ للمشيئة الاسرائيلية وخلوة للوراء عن بنود المعاهدة ـ سيئة الصيت ـ وبما يؤدي الى تعمق الازمة المائية في البلاد ... ومن ناحية اخرى فان الاتفاق الجديد مع نتنياهو لم يتعرض لموضوع تنظيف نهر الاردن يبقي من مياه المجاري والمياه العادمة للمستوطنات الاسرائيلية الامر الذي يبقي على تلوث النهر وضرب الجانب البيئي في منطقة الاغوار على وجه التحديد .

ان حكومة الليكود ستفعل فعلها في معاهدة وادي عربة كما فعلت باتفاقات اوسلو ، فرغم المكاسب الكبيرة جدا لاسرائيل من اتفاقات اوسلو فانها تعمل على تعظيم هذه المكاسب على حساب الجانب الفلسطيني من خلال تطبيق بنود اوسلو لصالحها وتجاوزها بل شطبها الاستحقاقات المترتبة عليها .

وها هي تتعامل مع معاهدة وادي عربة بنفس الطريقة ، فرغم المكاسب الكبيرة على حساب السيادة الاردنية والاقتصاد الاردني من خلال تطبيق بعض البنود لصالحها وتجاوز بعض البنود ومن خلال استثمار الغموض المتعمد في بعض البنود ، ذلك الغموض الذي صنعه المفاوض الاسرائيلي عن عمد ليصار الى توظيفه لمصلحة اسرائيل في اللحظة المناسبة .

العطش ينتظر البلاد والعباد فيما الاعلام الرسمي والصحافة الصفراء تتغنى بصواريخ الوزير منذر حدادين الوهمية التي اصابت شارون في عقر مكتبه بقل ابيب عندما اقترح عليه بتحويل بحيرة طبريا الى بنك مائي اقليمي تضخ من خلاله حصة الاردن المائية !!

اننا امام صيف حار مقبل يهدد فيه العطش البلاد والعباد الذين انتظروا ان تحل

فيه سيادتنا على مياهنا بردا وسلاما ولم يدر بخلدهم ان ما آلت اليه حالهم كمن ينتظر ان تنقط اسرائيل في حلقة الماء قطرة قطرة .

متابعات إقتصادية

العقبة منطقة حرة لماذا؟

● احمد النمري

موضوع تحويل العقبة الى منطقة حرة ليس جديدا على الساحة الاقتصادية والسياسية في الاردن ، وكذلك علاقات وتشابكات هذا الموقع مع المناطق العربية في مصر والسعودية ، وقد اثير هذا الامر في عقد الثمانينات ، وفي عهد وزارة الرفاعي ، ومن قبل اكثر من وزارة لاحقة لها ، وحظي بمناقشة واسعة من الصحافة ووسائل الاعلام بين مؤيد ومعارض لهذا التوجه ، كما تشكلت اكثر من لجنة على مستوى حكومي واهلي عال لبحثه ودراسته وتقييمه ، ولتحديد ايجابياته وسلبياته ، ولبيان فوائده ومخاطره الاقتصادية والامنية ، ويبدو ان الجانب السلبي قد طغى على هذه الدراسات والابحاث ، وادى الى وضع هذا المشروع ، اي تحويل كامل اقليم العقبة الى منطقة حرة ، على الرف .

ولعل احد الاسباب الرئيسية التي وقفت في وجه تنفيذ هذه الفكرة تمثل في وجود فعلي لمنطقة حرة في العقبة قامت ويمكنها ان تقوم بمعظم الوظائف المطلوبة وان تحقق اي مكاسب اقتصادية منتظرة من عملية تحويل كل الاقليم الى منطقة حرة ، كما تم الوصول الى تقدير من جانب آخر بان اي استقطاب لمشاريع ولاستثمارات من السعودية او الخليج او مصر صعب لوجود اسواق حرة في كل منها ، ولتفضيل السعودية ، ولاسباب مختلفة ، للتعامل من خلال المنطقة الحرة في جبل علي ، اضافة الى وجود انفتاح تجاري فعلي واقعي معها .

لسنا ندري في الواقع الحافز الاقتصادي الحقيقي الذي دفع بمجلس الوزراء في الاسبوع الاخير الى مفاجاتنا باتخاذ قرار سريع بتحويل العقبة الى منطقة حرة ، كما ان الاعلام الرسمي اكتفى كعادته بمدح وبتأييد هذا القرار ، وباستخلاص تصريحات من هنا وهناك في مساندته ومباركته بصيغ عامة غير محددة ، واعتباره نعمة ستجعل «الشهد والعسل » يتدفق على العقبة اولا ، وعلى الاردن ثانيا ، وعلى المنطقة «اي منطقة ؟» ثالثا ، في نسيان لوعود وتوقعات وتبشيرات مماثلة من هذا الاعلام تدفقت علينا في السنوات الاخيرة بدون ان يتحقق منها شيء ، بل تحقق كما لمسنا العكس .

ومهما يكن فاننا نلاحظ ان قرار مجلس الوزراء الاخير جاء عاما ، ولم يحدد حتى الآن امتداد «المنطقة الحرة المرجوة» كما لم يتطرق الى تفصيل ادواتها وآلياتها التنفيذية ، الامر الذي سيتيح، وبعد انحسار الموجة الاعلامية الرسمية المهللة ، ومع افتراض امكانية خطأ او صواب الاجتهاد فيه ، سيتيح الفرصة للفعاليات الاقتصادية والسياسية المعنية والمرتبطة بمستقبل هذا الوطن ، مناقشة تقليب هذا التوجه من جميع جوانبه الاقتصادية ، والقياس آثاره ونتائجه السياسية والوطنية في تدعيم علاقاتنا مع الاقطار العربية الشقيقة والمجاورة او الوقوع لا سمح الله في براثن التبعية والمطامع الاسرائيلية التوسعية المرفوضة .

ونرى من الاهمية بمكان تشكيل لجنةحكومية وبرلمانية واهلية تشارك فيها كافة الاوساط المعنية المؤيدة للفكرة والمعارضة لها ، من اجل التوصل الى استنتاجات متوازنة تكون في صالح البلاد اقتصاديا وسياسيا . ويبقى التساؤل لماذا الآن ؟ تساؤلا مشروعا .

سعر النفط يعود الى الهبوط

الانتعاش في الطلب على النفط وعلى اسعاره الذي تحقق في الاشهر الاخيرة من سنة ٩٦ ، وبلغ ذروته في شهر كانون الاول/ ٩٦ عندما وصل متوسط اسعار سلة النفط الى حوالي «٢٥» دولار للبرميل ، نقول ان الانتعاش والارتفاع في اسعار النفط المتعددة لم يستمر طويلا ، اذ عاد الى الهبوط بعد ذلك ليتراوح سعره حاليا او ليدور بين «١٧» الى«١٨» دولار للبرميل الواحد ، وهو اقل بكثير من السعر الذي استهدفته اوبيك لاسعار نفطها البالغ «٢١» دولار .

التفسير الاولي للمسار الهبوطي لسعر النفط يعزى الى انتهاء موسم الشتاء ، وعدم اتصاف الشتاء الاخير في اوروبا بالبرودة القارصة ، اضافة الى تباطؤ النمو الاقتصادي في العديد من الدول الاوروبية المتقدمة ، وتراجع استهلاكها للطاقة النفطية ، وفي وقت لم تلتزم فيه دول مجموعة اوبيك بالانتاج اليومي لها الذي حددته بسقف «٢٥» مليون برميل بل تجاوزته الى «٢٧» مليون برميل الامر الذي زاد من عرض نفط اوبيك اضافة الى زيادة عرض نفط الدول المنتجة له خارج نطاقها .

وعلى اهمية المسببات السابقة لانخفاض سعر النفط الا انه يوجد دور اساس للولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية واليابان في ابقاء سعر النفط الخام منخفضا باعتبارها من الدول الرئيسية المستهلكة له لاغراض التدفئة من جهة ، ومن جهة اخرى كعنصر طاقة في فروع الاقتصاد لغرض تخفيض الكلفة لمنتجاتها وزيادة القدرة التنافسية لها في الاسواق الدولية باسعار اقل .

سعر النفط كمادة اولية ، كما في اسعار مواد الخام الرئيسية الاخرى التي تنتجها دول الجنوب ، تبقى ثابتة او تتجه الى الإنخفاض مقابل اتجاه اسعار السلع المصنعة للدول الرأسمالية الكبرى الى الزيادة والتصاعد ، ولذلك نلاحظ ان دول الشمال حرصت دائما على تخفيض اسعار المواد الخام او ابقائها في مستويات منخفضة لتبقى الفوارق بين المجموعتين واسعة ومتسعة دوما.



المجابهة



توضيحاً لما اوردته "الرأي "سالم النحاس رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة:

جبهة العمل الاسلامي و المستقلون ليس خارج أية قائمة موحدة

اوضح رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية سالم النحاس ما جاء في الخبر الذي نشرته صحيفة الراي حول ان عشرة احزاب قد قررت خوض الانتخابات بقائمة موحدة . وان مصدراً حزبياً مطلعا قد قدم للراي تفاصيل اللقاء الذي تم في مقر النائب خليل حدادين حيث استبعد الخبر المنشور في " الراي " ذكر جبهة العمل الاسلامي وادعى ان الاجتماع المذكور قد قرر "وضع آلية للتنسيق حول الانتخابات النيابية فيما بين اللجنة وحزب جبهة العمل الاسلامي ".

ومنعاً للبلبلة في صفوف الراي العام الاردني ، ووفاء للحقيقة اكد رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية مايلي :

١) ان الاجتماع المشار اليه اقر من قبل لجنة التنسيق العليا المؤلفة من ١١ حزبـاً حتى الآن.وان مندوب حزب جبهة العمل الاسلامي لم يحضر بسبب عدم معرفته لعنوان مكان الاجتماع رغم البحث عنه .

٢) ان المجتمعين لم يتخذوا قرارات تتعلق بالانتخابات كما هو مذكور في الراي الغراءبل اتخذوا قراراً مخالفاً يقضي بالتوصية لتاليف لجنة من الامناء العامين جميعاً بالاضافة الى ثمانية مستقلين لم يتم توكيد اسمائهم بعد.

٣) ليس صحيحاً ابداً بان المجتمعين قد قرروا وضع آلية للتنسيق مع حزب جبهة العمل الاسلامي، لان حزب جبهة العمل ليس خارج المجتمعين او خارج اية لجنة يتم تاليفها .٤) لم يبحث الاجتماع آلية انعقاد المؤتمر بل اكد من حيث المبدأ على ضرورة عقد المؤتمر كما هو مقرر من لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة بما في ذلك "الاعلان الشعبي" الخاص بذلك .

٥) لم يقرر المجتمعون تاليف قائمة موحدة ،بل ان عدداً منهم يدعو الى الاعلان المسبق بالالتزام بقائمة موحدة ..وفي حدود الامكان .

اللجنة الاعلامية للدفاع عن الجندي الاردني

تزايد الاجراءات الامنية داخل قرية ابدر ومنزل الدقامسة

عن اللجنة الاعلامية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن العريف احمد الدقامسة صدرت رسالة اعلامية جاء فيها مازالت الجهات الرسمية كافة والقضائية العسكرية خاصة ممتنعة عن السماح لهيئة الدفاع عن الدقامسة بالالتقاء به واخذ توكيله.

ومازالت اجراءات التحقيق تتم بالمخالفة للقواعد القانونية وبمعزل عن المحامين بما في ذلك المحامي الذي قبلته الجهات الرسمية.

ومازال الاتصال بالعريف الدقامسة متعذرا ما عدا بعض افراد اسرته الذين تمكنوا من رؤيته تحت اشراف الرقيب الامني وضمن شروط محدودة.

وازدادت الاجراءات الامنية داخل قرية ابدر ومنزل العريف الدقامسة وعادت الاجهزة الامنية تقتحم المنزل دون استئذان او مراعاة لحرمة المنازل والحقوق التي كفلها القانون.

وكررت عائلة الدقامسة والقرباء ان ما صدر من ابنهم كان في السياق الطبيعي وانه موقف صحيح وان ما يهمهم هو سلامة احمد وحريته جاء ذلك في ردهم على محاولات الجهات الرسمية التي تريد تحويل القضية الى مسالة «تعويضات».

وعلمت اللجنة انه جرت اعتقالات في صفوف القرباء الطالب الغرايبه الذي اعتقل بحجة اعتدائه على اسرائيلية وان عشيرته رفضت كل الضغوط الحكومية القاضية بالاستنكار واضفاء الشرعية على اجراءات الحكومة وارضاء الاسرائيليين.

على طريق المؤتمر الوطني العام :

فعاليات جرش تشكل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمرها

على طريق عقد المؤتمر الوطني عقد اجتماع موسع للفعاليات الشعبية لمدينة جرش ناقشت فيه قضايا مختلفة على مستوى الوطن وعلى مستوى المدينة شملت الانتخابات النيابية وقانون الصوت الواحد والتقسيمات الادارية وغيرها من المواضيع التي تهم الشعب الاردني

وقد تحدث في الاجتماع عدد من الفعاليات والشخصيات الوطنية منها الاستاذ محمد ابو مرار عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» واحمد يوسف عضو المكتب السياسي للحزب والمهندس علي الرواشدة . والدكتور حيدر العتوم والدكتور صالح القادري والاستاذ خلف المحاسنة ود. محمد العقيلي والمحامي محمود طعمة ورياض الداوود وامجد ابو الكشك .

وكان الاستاذ محمد ابو مرار قد رحب في بداية الاجتماع بالحضور مطالبا بالمزيد من اللقاءات الشعبية لمناقشة القضايا الوطنية العامة وهموم محافظة جرش لما له من اثر في اثراء القضايا الوطنية التي تهم الوطن والمواطن ، ودعا الى رفع مطالب الاهالي للحكومة واسماع صوتهم

واكدت الفعاليات في لقائها على ان قانون انتخاب ديمقراطي يحقق التمثيل السياسي والاجتماعي والجغرافي هو مطلب شعبي وان معركة الانتخابات يجب ان يبحث من خلالها كل هموم الوطن بحيث لا تنفصل الانتخابات النيابية عن ظروف الوطن الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

كما اكدت الفعاليات على ضرورة تحقيق اكبر مشاركة للفعاليات الشعبية السياسية والاجتماعية ومن كل المحافظات في المؤتمر الوطني المزمع عقده .... وعلى ضرورة وجود برنامج عمل للمؤتمر حتى يتخذ القرارات اللازمة

واكدت الفعاليات الشعبية على ضرورة ان ينسجم التمثيل النيابي مع التقسيمات الادارية الجديدة ، في حين طالب البعض بزيادة عدد المقاعد المخصصة للمحافظة واعطاء جرش حقوقها الاساسية والتي لم تحصل عليها .

وفي نهاية اللقاء تم تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر وطني في جرش من السادة التالية اسماؤهم :

علي الرواشدة / عبد المجيد العتوم / عقلة المحاسيس / عبد الله العاصي / جمال مقابلة / رياض داوود / حيدر العتوم

عملا بالمثل «اللي ما بيقدر يقفز على الحمار بينط .....

وزارة المياه فشلت في الحصول على المياه من اسرائيل فامرت بردم ٦٦٧ بئرا ارتوازيا اردنيا مخالفا !!

طلبت وزارة المياه والري في اعلان نشر في الصحف المحلية من المزارعين الاردنيين الذي يستخدمون مياه جوفية لري اراضيهم الزراعية ، المبادرة الى ردم ابارهم غير المرخصة في مهلة لا تتجاوز الاسبوع من تاريخ صدور التعميم مؤكدة بان تخلف المزارعين المخالفين عن ردم الآبار لن يمنع الوزارة من القيام بهذه المهمة باستخدام آلياتها وكوادرها ورد تكاليفها على المخالفين !

ويشير الاعلان المنشور بان عدد الآبار المخالفة والمطلوب ردمها ٦٦٧ بئرا وعدد المخالفة ٤٩٥ مخالفة تكتسي الطابع للشريحة البورجوازية التي تمارس الزراعة عن طريق التضمين والمشاركة مع فلاحين ومزارعين ماجورين وتفضل الاقامة في عمان ، وخلافا للظاهرة التعتيم على الاسماء الكبيرة التي تكسر القوانين وتتعدى على الاموال العامة فقد تعمد وزير المياه ، الدكتور منذر حدادين ان ينشر اسماء المخالفين بدون استثناء لبعض كبار المسؤولين الذين شغلوا مراكز قيادية وكانوا من دعاة احترام القوانين ، حيث ورد بين الاسماء الوزراء سلامه حماد ، محمد رسول الكيلاني ،

ووزارة المياه بردم الآبار ومن ثم حجب المياه عن الاراضي المروية به سيكون له آثار سلبية على محاصيلها الزراعية والاشجار المثمرة الموجودة فيه وهي لعشرات الالوف من شتى الاصناف احد المزارعين ان تتلاشى الزراعة في اراضي مساحتها ٢١١٨١ دونم الجزء الاكبر منها مستثمر في زراعة الكمثرى واللوزيات والزيتون ولاحظ المزارع ان قرار الوزير بردم الآبار له علاقة على ما يبدو بشح مياه الشرب حيث تحاول الوزارة حل هذه المشكلة عن طريق تقليص كميات المياه التي تذهب الى الاراضي الزراعية وهي بذلك تطبق حرفيا توصيات البنك الدولي الذي قام في وقت سابق باجراء دراسة للموارد المائية الاردنية والاستخدام الامثل لها حيث اكدت الدراسة ان الاردن يعيش حالة من الفقر المائي مشددا على تخصيص كامل الموارد المائية لاغراض الشرب حتى ادى تلك الى انكماش الاراضي المستغلة في الاغراض الزراعية ففي هذه الحالة كما تقول الدراسة فان النقص في الانتاج الزراعي يمكن تعويضه عن طريق استيراد السلع الزراعية من الدول المجاورة للاردن مضيفا بان وزارة المياه التي طلبت ردم الآبار المخالفة من المزارعين المحليين قد امتنعت عن تطبيق نفس الاجراء على ١٧ بئرا ارتوازيا موجودة في وادي عربة ويقوم باستغلالها وشفط مياهها الاسرائيليون . وقال ان الوزارة لا تستطيع ان تغلق هذه الآبار او تجبر اسرائيل على تزويد الاردن بخمسين مليون متر مكعب من المياه التي تعهدت بضخها لنا كعاملة غير مفاوضة ولن تجد من تترجل عليه حلاً لمشكلة المياه سوى المزارعين الاردنيين

فاغلاق الآبار الارتوازية المخالفة ولان كان اجراء مطلوب لردع المعتدين على الثروات والموارد الطبيعية التي تملكها الدولة والحيلولة دون السطو عليها بدون تعويض مالي او موافقة رسمية هذا الاجراء لا يعفي وزارة المياه والري عن القيام بما هو اهم من ذلك لجر المياه من الدول العربية المجاورة بدلا من جرها من دولة اعتادت على اغتصاب ارض ومياه العرب . واقامة السدود مع الدول العربية كسد الوحدة الذي تم تعطيله اكراما للاصدقاء الجدد في اسرائيل !!

«كتلة الائتلاف الوطني الديمقراطي»
هل تتوج اعمال مؤتمر اتحاد المرأة الاردنية ؟

عمان - الاهالي - خاص.

اعلنت امس الاحد قائمة «كتلة الائتلاف الوطني الديمقراطي» لانتخابات اتحاد المراة الاردنية التي ستاتي تتويجاً لاعمال المؤتمر العام الثاني لدورة ١٩٩٧ـ١٩٩٩ والذي سيفتتح اعماله لمدة ٣ ايام ابتداء من بعد غد الاربعاء.

ويتكون المؤتمر من ١٧٠ مندوبة تمثل ثمانية فروع للاتحاد منتشرة في الخالدية والرمثا واربد والسلط والبقعة وعمان والزرقاء ومادبا.

وستقوم المندوبات بانتخاب المجلس المركزي للاتحاد المؤلف من ٣١ عضواً منهن ثمانية اعضاء اصلاء في المجلس المركزي لا يخضعن للانتخاب بسبب فوزهن في الانتخابات الفرعية برئاسة الفروع الثمانية.

وتقود قائمة «كتلة الائتلاف الوطني الديمقراطي» الاستاذة المحامية اسمى خضر رئيسة الاتحاد الحالية الى جانب عدد واسع من نشيطات الاتحاد والحركة النسائية الاردنية وببرنامج عمل ارسيت قواعده في السنوات القليلة الماضية ويعتمد مأسسة الاتحاد والدفاع عن استقلاليته في اطار استقلالية الحركة النسائية الاردنية التي تسعى دوماً الى تعزيز هويتها الوطنية الديمقراطية اعتماداً على توسيع قاعدته واشراك اكبر عدد ممكن من النساء في الدفاع عن قضايا المراة التي هي قضايا المجتمع.

ويخوض المعركة بمقابل «كتلة الائتلاف الوطني الديمقراطي» قائمة اخرى لم تعلن عن نفسها بعد. ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها انتخابات بقائمتين في اتحاد المراة الاردنية بعد ان اعيد تاسيسه من جديد وذلك اثر الغاء القوانين العرفية بالبلاد، اذ انه كان قد تاسس في عام ١٩٧٣.

ويعزو المراقبون هذا الخلاف الى تطور الحركة الجماهيرية بعامة والحركة النسائية بخاصة التي يؤلف الاتحاد عمودها الفقري في ظل التباطؤ الظاهر لاشكال العمل النسائي الاخرى وقرب استنفاذ لجان المراة الاردنية لاغراضها التي انشا من اجلها.

فلقد نشات في الاتحاد خلال السنة الماضية ظروف ذاتية (منها اضطرار رئيسة الاتحاد الاستاذة اسمى خضر الى العمل لمدة عام في مؤسسة (حق) الفلسطينية في رام الله بصورة مؤقتة) نشات نزعات عبرت عن نفسها في الرغبة بالتفرد في قيادة الاتحاد وفرض الاغلبية فيه والامساك بالقرار وعلى اسس لا تستطيع بحكم عناصر كثيرة الاستجابة لتطور الحركة النسائية ومستحقاتها الرئيسية في توسيع قاعدة الاتحاد ونشر فروعه وتعزيزها وتدعيمها. فمن الملاحظ مثلاً ان عدد اللواتي تمثلن في المؤتمر عن طريق المندوبات لا يتجاوز ١٦٠٠ منتسبة. اما حضور المؤتمرات فعلياً فلم يزد عن ٦٠٪ بالاجمال بمعنى ان اللواتي شاركن فعلياً في اختيار المندوبات لا يزيد عن الف امراة. وهذا الرقم يبدو شديد التواضع اذا اخذنا بالاعتبار ان عدد المنسبات للاتحاد وعلى لوائح العضوية فيه يربو على ستة الآف منسبة. وقد جاءت هذه النتائج في ظل ادارة الاتحاد التي كان همها اجراء الانتخابات الفرعية في الفروع المختلفة بصورة تحفظ موازين القوى لصالحها فقط وليس لصالح الهدف الاساسي المعلن في المؤتمر السابق بضرورة العمل على توسيع القاعدة بتنمية الفروع وفتح فروع جديدة. ومن هنا ياتي الاصرار على عدم اعطاء فرع الفحيص (الذي تم تجميعه على عجل ايضاً) الفرصة للمشاركة بالقرار في المؤتمر الوشيك.

ويرى المراقبون ان النصر سيكون حليف القائمة التي تستجيب للمتطلبات المستجدة للحركة النسائية الاردنية .. لان مثل هذه المستحقات تستشعرها الاعضاء جميعاً .. وليس على قاعدة رفع الشعارات فقط بل على قاعدة العمل بالمثال.. والعمل وحده هو المحك.

اسمى خضر

كتلة الائتلاف الوطني الديمقراطي
للمؤتمر العام الثاني (٩٧-٩٩)
لاتحاد المرأة الاردنية

١) اسمى خضر (عمان)
٢) ميساء ابو هزيم (السلط)
٣) امل عبد الكريم (عمان)
٤) رنا الحسيني (عمان)
٥) خالدة مصاروة (مادبا)
٦) اوجيني حداد (عمان)
٧) سوسن اسحق (عمان)
٨) ناديا كفوزي حجاوي (الزرقاء)
٩) تريز الريان (مادبا)

الرمثا: ١٠) حمدة الزعبي
١١) اميرة الغانم
اربد: ١٢) بثينة الداغستاني
١٣) هادية اسماعيل
١٤) ماجدولين حداد
السلط: ١٥) سوسن الدباس
١٦) سلوى ابو هزيم
١٧) منى حداد
البقعة: ١٨) انتصار العزة
الزرقاء: ١٩) عالية عرار
٢٠) نائق ابو غزالة
عمان: ٢١) سناء الخياط

وبهذا يكون عدد المرشحات للمجلس المركزي حسب المناطق كما يلي: عمان(٦) السلط (٤) الزرقاء (٣) اربد (٢) مادبا(٢) الرمثا(٢) البقعة (١) جرش (١).

منظمة «حشد» في الزرقاء تنتخب هيئتها القيادية

قيادة منظمة الزرقاء مع الامين الاول

عقد يوم الخميس في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» المؤتمر السنوي لفرع الحزب بالزرقاء. وبعضوية مندوبين للهيئات القاعدية المنتخبين من المؤتمرات السنوية القاعدية العمالية والنسائية والشبابية في الزرقاء. وقد جرى مناقشة التقرير التنظيمي والجماهيري المقدم من لجنة الفرع السابقة حول اوضاع وعمل فرع الحزب خلال الفترة الماضية وكان النقاش حيوياً ومسؤولاً واكد الحاضرون على دور الحزب الريادي وطالبوا بانطلاقة جيدة نحو العمل ببرنامج الحزب والانخراط في مؤسسات المجتمع المدني والدفاع عن قضايا الشعب الوطنية والمعيشية وقد تم انتخاب هيئة قيادية جديدة وهم:

نضال غانم، مقبل المومني، زهير ابو نعتم، ناديا حجاوي، احمد العاروري، صالح عثمان، رويدة عودة، جابر عليان، خليل ابراهيم، عمر قليش. وقد تم انتخاب نضال غانم من قبل لجنة الفرع امينا لفرع الحزب بالزرقاء.

الحرية للطالب رامي سحويل
اصدرت لجنة العمل الطلابي في جامعة مؤتة بيانا جاء فيه

على اثر انتخابات المجلس الطلابي التي جرت مؤخرا في جامعة مؤتة والتي لعب فيها الطالب رامي سحويل دورا بارزا واضفاء البعد الوطني على هذه الانتخابات في مواجهة الشعارات الضيقة، ونتيجة لمواقفه الصلبة تجاه قضايا الطلاب وهمومهم. فقد تم استدراجه خارج حرم الجامعة واعتقاله وتلفيق تهمة «اطالة اللسان» وزجه في المخابرات.

وناشدت لجنة العمل الطلابي المجلس الطلابي وكل الفعاليات النقابية والشعبية للوقوف مع الطالب رامي سحويل في قضيته العادلة والمطالبة باطلاق سراحه وعودته الى مقاعد الدراسة.

«الدستورية» يحتج على «دستوري»

احتج حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية من خلال رسالة بعثها امين عام الحزب ملحم التل الى وزارة الداخلية حول اسم الحزب الجديد «الوطني الدستوري» وقال بان هذه التسمية تلتقي مع صفة الدستورية التي هي جزء بل ومختصر لاسم حزبنا وان هذا الالتقاء سيحدث التباسا لدى المواطنين مما قد يؤدي الى نسبة ما قد يصدر عنهم الينا او عكس ذلك، وهو قد ينتهي الى بلبلة سياسية في حقل العمل العام ويسبب ارباكات اعلامية الى غير ذلك مما نتوقع ان يكون.

تتمة راي الاهالي

والحزبيين بخاصة في اطار المعارضة المنظمة والشعبية، الاتصال بجماهير الناخبين في المواقع المختلفة !! وبحيث يرتد المواطنون الى عشائرهم او المقاطعة غير المعلنة ؟!

فهذه الحادثة ليست معزولة عن غيرها من مثل الغاء التصريح الممنوح الى اللجنة الوطنية لنصرة السودان، ووضع العقبات العديدة امام مؤتمر نصرة القدس «حزيران القادم» في الوقت الذي جرى فيه تسهيل مهمة روتاريي العالم بانعقاد مؤتمرهم في عمان.. وليست معزولة عن العودة للجوء الى تهمة اطالة اللسان للطالب رامي سحويل ابن جامعة مؤتة والمنتسب لاي حزب سياسي ؟!

ما هي الرسالة التي تريد السلطات توجيهها للشعب كله !! اهذا الاستفزاز غير المبرر وغير المنطقي وغير المقبول للراي العام ؟! هل هذا تعبير عن ان الحكومة الجديدة قد اكتشفت عجزها عن نيل رضى الناس، فارتدت الى الشروع مجددا بوسائل احتجاز رأيهم وحركتهم ؟!

نقول ـ ان هذا لا يفيد، ان ما يفيد هو الاستماع للراي الآخر وبالتالي صافية.

نص المحاضرة التي القيت في الدورة التدريبية التي اقامتها جميعة النساء العربيات في الربة - الكرك يوم ١٩٩٧/٥/٨

نشأة الأحزاب الأردنية وتطورها

عبلة ابو علبة

من المفيد عند التطرق لهذا الموضوع، العودة الى التاريخ ذلك ان بدايات الاحزاب في الاردن قد نشات مع نشوء امارة شرق الاردن، وتطورت مع التطورات السياسية والاقتصادية التي واكبتها داخل الوطن الاردن وفي المحيط الاقليمي.

وموضوع برامج الاحزاب كما نعلم، موضوع صراعي من الدرجة الاولى فهو المعبر عن مصالح فئة اجتماعية معينة والمدافع عنها مقابل مصالح فئة اخرى، وهو المعبر في برامج احزاب المعارضة عن مصالح فئات كل الشعب في اطار المصلحة العامة للوطن لا شك ان هذا الموضوع الحساس والهام قد استحق كل هذه الآلام والمعاناة التي قاساها ابناء الشعب الاردني على امتداد تاريخهم منذ تشكل الدولة الاردنية، ويستحق منا ايضاً الاضاءة على بعض الجوانب الجوهرية في موضوع الاحزاب وبرامجها السياسية.

أ- نشأة الاحزاب الاردنية وتطورها

- البدايات كانت في العشرينات عندما تشكل حزب الاستقلال كامتداد للحزب الذي نشا بنفس الاسم في سوريا وذلك في ظل حكم فيصل بن الحسين عندما كانت البلاد السورية كلها تشكل دولة واحدة وقد انتقلت قيادته من سوريا الى الاردن كمنطلق لوحدة البلاد السورية.

- في نفس الفترة نشأ حزب العهد بين الضباط الاحرار في الجيش العثماني.

المنطلق لكلا الحزبين كان قومياً بحكم العوامل السياسية السائدة آنذاك وبحكم الموقع الجغرافي المتوسط للاردن بين البلدان العربية.

- وقد ترجم الاستقلاليون برنامجهم بمقاومة الانتداب البريطاني، والقيام بعمليات عسكرية ضد الاحتلال الفرنسي في سوريا، وهكذا فقد جوبهت برامج هذه الاحزاب القومية بالعنف من قبل الفرنسيين والانجليز، وتم القضاء على حركتهم تماماً عام ١٩٢٤.

- بقيت الحياة السياسية الحزبية في فراغ طوال ٣ سنوات الى ان تشكل اول حزب سياسي اردني عام ١٩٢٧ هو حزب الشعب من القيادات العشائرية آنذاك وعدد من الشباب الاردني المثقف.

لقد كانت في اولويات برنامج هذا الحزب مقاومة المعاهدة البرطانية التي فرضت على الاردن عام ١٩٢٨، كما تمكن هذا الحزب من توحيد القوى الوطنية الاردنية على قاعدة رفض المعاهدة والدفاع عن سيادة البلاد، وعقد اول مؤتمر وطني في تاريخ الاردن عام ١٩٢٨. وكان اهم انجازاته صياغة الميثاق الوطني الاردني الاول. من نصوص هذا الميثاق: الإمارة دولة عربية مستقلة ذات سيادة برئاسة عبد الله بن الحسين والحكم الدستوري هو الاساس فيها والتمثيل النيابي الصحيح. رفض مبدا الاحتلال البريطاني على الاردن ورفض وعد بلفور ورفض تحمل نفقات القوات البريطانية في البلاد. لا يجوز بيع الاراضي للاجانب قبل عرض ذلك على المجلس النيابي (وذلك خشية ان يشتري اليهود اراضي شرق الاردن).

- هذا وعقد بين اعوام ١٩٢٨ - ١٩٣٤ خمسة مؤتمرات وطنية اردنية ولكن اصابع الفتنة امتدت لتفتيت هذه الوحدة فنشات عدة احزاب تحمل نفس البرنامج:

الحزب الحر المعتدل، حزب التضامن الاردني، مؤتمر الشعب الاردني العام الذي قام في مجابهة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني التي كانت تقود الحركة الوطنية الاردنية آنذاك برئاسة الشيخ حسين باشا الطراونة.

كذلك نشا في نفس الفترة الحزب الوطني الاردني عام ١٩٣٦ مؤيداً بحماس ثورة فلسطين وكان زعيمه د.صبحي ابو غنيمة الذي اعلن تعاونه التام مع الحاج محمد امين الحسيني الذي كان يقود الحركة الوطنية الفلسطينية اناذاك.

- عام ١٩٤٦ ظهرت جماعة الاخوان المسلمين بعد ان جاء وفد من مصر برئاسة سعيد رمضان وانشاوا جماعة الاخوان التي نالت رضا الامير وتاييده آنذاك على اساس انهم جماعة يحملون برنامجاً اخلاقياً واجتماعياً، يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

وبعد وحدة الضفتين في ٢٤ نيسان من عام ١٩٥٠ طرات عوامل سياسية جديدة ونشات احزاب سياسية، ذات برامج وطنية واجتماعية واضحة.

١- حزب الاخوان المسلمين الذي نشط في الخمسينات وانتشر في اوساط رجال الاعمال والتجار والطلبة، في نفس الفترة ظهر حزب التحرير الاسلامي بزعامة تقي الدين النبهاني.

٢- الحزب الشيوعي الاردني الذي انشا عام ١٩٥١ كامتداد لعصبة التحرر الوطني في فلسطين، وقد كان له دوراً بارزاً على الصعيدين الوطني والاجتماعي، وانتشر في اوساط العمال والمثقفين والنساء.

٣- الاتجاه القومي وضم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اسس فرعاً اردنياً له عام ١٩٥٠ بين الطلبة والمعلمين والمثقفين، وحركة القوميين العرب التي نشات عام ١٩٥٢ بزعامة حمد الفرحان وجورج حبش وقلت تحمل برامج وشعارات قومية.

٤- كان ابرز الاحزاب الوطنية الاردنية في تلك الحقبة الحزب الوطني الاشتراكي الذي كان امينه العام هزاع المجالي، وبقي فقط في امانة الحزب ستة اشهر، فصل بعدها اثر قبوله منصباً وزارياً، وانتخب سليمان النابلسي اميناً عاماً للحزب.

ظهر ايضاً حزب الامة برئاسة سمير الرفاعي عام ١٩٥٤ والحزب العربي الدستوري عام ١٩٥٦.

هذه الاحزاب السياسية الاردنية جميعها مثلت الطيف السياسي والاجتماعي الاردني وكان اوج نشاطها بين اعوام ٥٦-٥٧ في فترة النهوض القومي العام، اي الفترة التي امم فيها عبد الناصر قناة السويس وصد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦.

* منذ عام ١٩٥٧ تعرضت الاحزاب للإضطهاد وحظر نشاطها حتى عام ١٩٩٣ اي مدة ٣٦عاماً !!!.

خلال هذه الاعوام التي سادت فيها الاحكام العرفية وقانون الطوارئ وكانت معظم الاحزاب الاردنية تعمل بصورة سرية باستثناء حزب الاخوان المسلمين في اطار برامج عمل وطنية متنوعة. وفي ظل اشكال واسعة من القهر والاعتقال لسنوات طويلة والملاحقة والفصل من العمل والمنع من السفر وقد شكلت هذه السياسة الرسمية عاملاً رئيسياً من عوامل الحد من نفوذ هذه الاحزاب، ومنع اختبار برامجها في اوساط الشعب بصورة علنية وديمقراطية.

مراجع المعلومات الواردة في هذا الباب:
١) مركز الريادة للمعلومات
٢) محاضرة للدكتور علي محافظة نشرت في جريدة الشداء بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٦م

ب - الصعوبات والعقبات التي اعترضت برامج عمل الاحزاب الاردنية منذ نشاتها

١) سيادة قانون الطوارئ والاحكام العرفية مدة ٣٦ عاماً .. انها حقبة طويلة في تاريخ الاردن، تعرض منتسبو ومناضلو الاحزاب السياسة المحظورة - غير المشروعة - لالوان من الاضطهاد بدءاً من الاعتقال لسنوات طويلة، مروراً بالمطاردة والفصل من العمل وانتهاء بالمنع من السفر.

واذا ما عرفنا ان معظم منتسبي الاحزاب هم من الفئات الاجتماعية الوسطى الاردنية، المرتبطين مع الدولة بوظائف حكومية، فاننا نقدر حجم الاضطهاد الذي لحق بمئات المناضلين بسبب ذلك. هذا الوضع شكل عائقاً رئيسياً امام نشر برامج الاحزاب في الأوساط الاجتماعية والدفاع عنها وتنظيم ابناء الشعب على اساسها خصوصاً اذا ما عرفنا ايضاً ان الإجتماعات العامة كانت محظورة كما هي الاحزاب. وفي ذات الوقت فقد تراكمت خبرات واسعة جداً لدى الاحزاب التي عملت تحت ظروف المنع والقهر والملاحقة خبرات نوعية تميزت بالتصميم على الدفاع عن مصالح الشعب والوطن والفئات الاجتماعية المختلفة مهما كلف ذلك من تضحيات.

٢- بعد اقرار قانون الاحزاب عام ١٩٩٣ واقرار التعددية السياسية والحزبية، لم يستكمل النهج الديمقراطي طريقه واصبحت الاحزاب مطوقة بفكي كماشة: الاول قانون الانتخابات النيابية المعاكس تماماً للتعددية الحزبية والسياسية والثاني هو ممارسة الجهات الرسمية وسلوكها تجاه الاحزاب والمنظمات والمؤسسات الجماهيرية، حيث اتسمت بالتضييق على نشاطاتها واستمرار ملاحقة مناضليها بصورة او باخرى ومحاولات لا تنتهي لتطويق برامج عملها في اوساط الشعب عن طريق الهجوم الاعلامي الدائم عليها في الصحف الرسمية تحديداً.

اننا لا ننكر حجم التقدم الذي جرى على صعيد الحياة الحزبية في البلاد ولكنه تقدم مقيد جداً ومحدد بمجموعة اجراءات وعوامل "نسوق لكم بعض الامثلة منها"!

ملاحظات عامة حول برامج عمل الاحزاب الاردنية

*كما اتضح من الاستعراض السريع السابق، فقد تمحورت برامج الاحزاب الوطنية الاردنية وبخط واضح ضد الاستعمار والهيمنة الاجنبية والاحلاف المشبوهة، في اطار الهم القومي، ونظراً لكون الحقبة التاريخية الممتدة منذ اواخر العشرينات وحتى اواخر الخمسينات تميزت بخضوع البلدان العربية للإستعمار الاجنبي تلاها حالة نهوض قومي عارم - فقد تركزت برامج الاحزاب على مقاومة الإستعمار وتجنيد كل الطاقات للدفاع عن الوطن واستقلاله.

وبسبب من قصر المدة الزمنية التي عملت فيها الاحزاب بحرية من السلطة السياسية الرسمية، فقد كانت برامج هذه الاحزاب المخصصة للدفاع عن القضايا الديمقراطية الداخلية، محدودة جداً نذكر منها التحرك الشعبي الواسع للمطالبة بانتخابات نيابية حرة، ومشاركة المراة في الترشيح والانتخاب في اعوام ٥٦-٥٧.

اضافة لذلك فقد كانت الفئات الاجتماعية في طور التشكل - نظراً لبدائية وسائل الانتاج وسيادة نمط اقتصادي يقوم على الرعي والفلاحة او انخراط معظم ابناء الاردن في الجيش ومؤسسات الدولة.

* في الحقبة التاريخية الممتدة من اوائل الستينات وحتى اوائل التسعينات اي خلال ثلاثين عاماً جرت تطورات واسعة نسبياً على الوضعين الاقتصادي والسياسي للبلاد، اذ نمت الصناعات الخفيفة بصورة واسعة نسبياً وتشكلت حقاً طبقة عاملة اردنية، كما اتسع قطاع العاملين في الخدمات الخاصة: بنوك وشركات .. الخ. وظهرت فئات اجتماعية لم تكن قبل هذا التاريخ " اصحاب المصانع، التجار، الوسطاء من اصحاب رؤوس الاموال". واتضحت معالم السياسة الاقتصادية للبلاد القائمة على الخدمات والتبعية بصورة رئيسة.

وفي الجانب السياسي وقعت هزيمة حزيران ٦٧ واحتلال الضفة الغربية التي كانت تشكل جزءاً من المملكة الاردنية الهاشمية ثم ما تلا ذلك من تغيير في الوضع السكاني والسياسي للاردن .. حيث اصبح عدد الفلسطينيين حوالي ٢ مليون نسمة.

هذه العوامل شكلت ارضية موضوعية لبرامج الاحزاب السياسية وباتجاهات ثلاثة:

١- الدفاع عن القضايا الديمقراطية والاجتماعية الناشئة في ضوء التطور الاقتصادي.

٢- الدفاع عن استقلال الوطن وحمايته من المد الصهيوني واخطار التبعية الاقتصادية والساسية.

٣- الدفاع عن حق الفلسطينيين - في العودة - وحقهم في النضال الديمقراطي الاردني وعلى قاعدة مركبة تقوم على التمايز بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

لقد تمايزت الاحزاب القومية واليسارية والدينية في برامجها التي غالباً ما تتفق في الجوانب الوطنية وتتجه جميعها وجهة برنامجية مستقلة عن السياسة الرسمية في الدفاع عن الوطن من مخاطر العدو الخارجي.

ولكن البرامج الديمقراطية والاجتماعية للاحزاب تتباين في درجة تاثيرها وتركيزها كل حسب الفئات الاجتماعية المكونة لهذا الحزب او ذاك، وحسب الفئات الاجتماعية التي تتوجه للدفاع عنها.

ان حجم الانجازات التي قدمتها الاحزاب عبر المؤسسات الجماهيرية المختلفة خلال فترة الثلاثين عاماً من العمل الحزبي المحظور كبيرة وواسعة وستبقى حية في وجدان الشعب: في الدفاع عن مطالب الطبقة العاملة، المعلمين، المثقفين، الطلبة والنساء.

ولكن المحنة التي لا تزال تعاني منها هذه الاحزاب، هي افتقارها لبرنامج الجوامع المشتركة وعدم قدرتها على التوحد وغلبة البرامج الفئوية والتعصب للحزب على حساب المجموعة. ولو ان الجهود الكبيرة التي بذلت كانت على قاعدة وحدة هذه القوى لتضاعف حجم الانجاز ولكانت اوضاع الفئات الاجتماعية في حال افضل بكثير مما هو قائم حالياً.

* الملاحظة الاخرى الهامة: هي عمومية برامج الاحزاب وعدم اقتران بعضها بخطط عمل يومية على الارض - نتحدث عن الفترة ما بعد ١٩٩٣ - فالدفاع عن مصالح الفئات الاجتماعية اياً كان بحاجة لتوجهات برنامجية تلامس مصالح هذه الفئات وتدعو لتنظيمها من اجل الدفاع عنها وليس الاحلال بديلاً عنها من قبل عدد من الكوادر المتفتحة والمناضلة.

كما ان تجاهل التركيب السكاني والاقتصادي للاردن قد اوقع كثيراً من الاحزاب في اشكالات موضوعية، وادى ذلك الى حدوث عدد من الانشقاقات والصراعات الداخلية المريرة.

* انني لا اوافق اصحاب الراي الذين يقولون بان الاحزاب الاردنية الان مقسمة الى عقائدية وبرامجية، فهذه توصيفات لا مضمون جدي لها وتؤدي الى التضليل. فكل حزب سواء اكان عقائدياً ام لا، يملك برنامجاً يتوجه به للشعب .. للفئات الاجتماعية المختلفة. الاهم هو التدقيق في طبيعة هذه البرامج وقياس درجة مصداقيتها على الارض وبين الناس ثم مواكبتها للتطورات وتجديد روحها واساليب عملها بما يتناسب والمستجدات دون جمود ولا تغييب للأسس والثوابت الوطنية.

عبلة ابو علبة

عضو المكتب السياسي
لحزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد

في خطوة تفوق فيها عرفات على سلطات الاحتلال

عرفات وشقيقه فتحي عرفات يستوليان على مستشفى المقاصد

استولى رجال عرفات على ادارة مستشفى المقاصد القوة واقتحام الابواب المستشفى , كما استولوا على صندوق المستشفى فيما بعد .

ودفع الاقتحام الكثير من الموظفين والاطباء للانسحاب من وظائفهم ، فقدم الكثير منهم رسالة استنكارية الى رئيس السلطة ، ياسر عرفات ، مفادها ان قراره لا يحل ازمة الجمعية الخيرية بل يزيدها تعقيدا .

عرفات يحتل المستشفى

صدر عن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قرار بتاريخ ٩٧/١/١٧ بفصل مستشفى المقاصد في القدس عن جمعية المقاصد الخيرية ، وبتشكيل لجنة خماسية بديلة مسؤولة عن المستشفى يراسها شقيق عرفات الدكتور فتحي عرفات . ومعه رجائي الدجاني ، عرفات الهدمي ، والدكتور انيس القاق وعبد ابو دياب » . وقد ابلغت اللجنة الخماسية المعينة جمعية المقاصد بالقرار في لقاء عقد مع رئيس الهيئة الادارية للجمعية . د. حيدر عبد الشافي ، والمدير العام .محمود الحبية ، ومدير المستشفى احد اعضاء اللجنة بوجوب تنفيذ قرار الرئيس . وتم تعيين اللجنة الخماسية بحجة انقاذ مستشفى المقاصد من «الازمة المالية والادارية ».

وعلى الرغم من دعوة اصحاب القرار الى التاني وعدم التسرع وترتيب اجتماع للمسؤولين وعلى راسهم عبد الشافي ، مع الرئيس عرفات لعرض وجهات النظر ، الا [illegible]

وقد اعقب ذلك حدوث انقسام خطير بين العاملين مما ادى الى ارباك في الاداء والعمل داخل المستشفى ». وحذرت ادارتا الجمعية والمستشفى من الاخطار المتوقعة ، واهمها فتح الباب والمجال لتدخل السلطات الاسرائيلية في شؤون المؤسسة الداخلية ، اذ ان للقدس وضعا خاصا . وقد حدث ذلك بالفعل ، فابلغ وزير الصحة الاسرائيلي ، يهوشواع ماتسا ، مدير المستشفى خلال اجتماع ضم مدراء مستشفيات القدس الشرقية بتاريخ ٩٧/٢/٣ ، بان حكومة اسرائيل تنظر الى الاحداث في المقاصد من منظار سياسي بحت .

وافادن المدير العام لجمعية المقاصد ، محمود الحبية : «دخلت السلطة بطريقة غوغائية لتغيير الكادر الطبي باكمله واجراء انقلاب هائل . وقد استغلت السلطة رفضنا الالتجاء الى القضاء الاسرائيلي لتصول وتجول في المستشفى ، حتى انها باتت ترهب الموظفين بواسطة الامن الوقائي . قلبي على المؤسسة البالغة من العمر ٤٠ عاما ، وانا لم اعد اخشى لومة لائم في قول الحقيقة ».

ازمة الجمعية المالية

جمعية المقاصد الخيرية هي جمعية مسجلة منذ عام ١٩٥٦ ، وتعتبر اكبر جمعية خيرية في الضفة الغربية ، وتاخذ الجمعية على عاتقها ايواء جرحى الانتفاضة دون مقابل اسهاما منها في اداء واجبها الوطني .

وقد سعت دوما لاحتواء الحالات الاجتماعية للمرضى ، فقد كانت الاعفاءات واضحة وتحتل نسبة لا يستهان بها من دخل المستشفى . الجمعية مستقلة ، وتعتبر مؤسسة فلسطينية خالصة تحتل مكانتها الوطنية دون زجها في الدائرة التاطيرية . ومنذ حرب الخليج عانت الجمعية من تقلص في الميزانيات ، وحتى تلك الفترة كانت حكومة الكويت تغطي ٧٠٪ من العجز هذه الموازنة ، ولكن بسبب الحرب انقطعت موارد الدعم المالي عن الجمعية . كما امتنع عدد كبير من المرضى وذويهم من الالتزام بدفع الرسوم ، وبلغت جملة ديون الذمم بين عامي ٩٠ ـ ٩٦ قرابة ٤٣ مليون شيكل ، بينما بلغت الموازنة الجارية لعام ١٩٩٦ مليون دولار امريكي .

ووجدت الجمعية نفسها امام مشكلة حقيقية ، وقامت هيئتها الادارية بتخطيط استراتيجية لحل الازمة ، ولتحقيق الاعتماد الذاتي من اجل الوصول الى استقرار في الوضع المالي في ميزانية الجمعية الكبيرة . واعتمدت الاستراتيجية على تحقيق الموازنة بين حاجات المستشفى من العاملين والحاجة الفعلية لخدماتهم وفقا للمعايير العالية في ادارة المستشفيات ، من خلال تخفيض واضح في النفقات ، والقضاء على ظاهرة التسيب ، وعدم تعيين بديل لموظف في حالة استقالته ، وبالفعل تقلص عدد العاملين من عام ١٩٩٠ من ٨٠٤ موظفا الى ٦٢٢ موظفا وطبيبا وممرضا .

السلطة تسيطر على النقابة

وقد استغلت السلطة نقابة العاملين التي تعتبر ذات انتماء سياسي موال لها ، كاداة ضد الجمعية ، واقحمت التوجه السياسي في محاولة لاحتواء الجمعية وفرض الهيمنة عليها والاخلال بهذه الجمعية الخيرية المستقلة ، والتي تعمل وفق دستورها ونظامها الداخلي وباشراف هيئتها ، وقع نتيجة سعي السلطة للسيطرة على جسم فلسطيني مستقل .

وكانت احدى نقاط الخلاف هذا الجسم النقابي [illegible] هيئته الادارية لمدة ٢٠ عاما [illegible] انتخابات . وقد ادعت [illegible] الموظفين الموالية لعرفات [illegible] الجمعية قامت بفصل [illegible] لموظفين ارتكبوا سلسلة [illegible] تتعارض مع السلوك [illegible] الوظيفي ، بعد استنزاف اجراءات نظام التاديب [illegible] المعمول بها في المؤسسة [illegible] جمعية المقاصد ملفات [illegible] اسباب الفصل . فاستغلت السلطة هذه الاجراءات [illegible] الامور في المستشفى [illegible] وجرى تصويرها في صورة مستعصية الحل .

ويفيد المدير الحبية [illegible] «تم اقصاء مدير عام [illegible] الدكتور امين احمد سرحي [illegible] الدكتور انور اكرم دودين [illegible] ابو رميدة . والقي [illegible] مناصبهم بالقوة . [illegible] من الادارة الجديدة [illegible] ذلك انها تقوم بتغيير الكادر [illegible]

[illegible]

الفساد في السلطة الفلسطينية الى اين ؟؟

من لا يدفع الخاوات لقبضايات السلطة مصيره القتل

اخيرا تفجرت فضيحة الفساد والتعاون الاسرائيلي مع متنفذين في سلطة الحكم الذاتي في الصحف الاسرائيلية ، فقد نشرت صحيفة هآرتس مؤخرا مقالا مطولا حول فساد [illegible]

الآن ٥٠٠ مليون شيكل على الاقل ، وليس من الواضح كيف يتم تصرف الرئيس ومستشاره بهذه الاموال . ويمول الصندوق الثاني جيش الموظفين الكبير ، وخاصة [illegible]

محمد رشيد

يوسف جينوسار وشموئيل جورن

اولهما من كبار رجال المخابرات الاسرائيلية ، وثانيهما نائب رئيس الموساد ومنسق الاعمال السابق في المناطق . وللاثنين علاقات مع محمد رشيد ، ولهم ضلع بموضوع العقد الذي تم مع شركة دور [illegible]

[illegible]

النفق والاموال

[illegible]

الامن الوقائي

[illegible]

مقربو السلطة وشركة «البحر»

[illegible]

الحساب في بنك ليومي

[illegible]

تحليل سياسي

الحلف العسكري الثلاثي اداة الحرب ضد سوريا

اسرائيل تدق طبول الحرب ضد دمشق

كتب عليان عليان

تتصاعد وتيرة التهديدات الاسرائيلية لسوريا في اطار ملف الحرب في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، اذ يربط هذا الملف خيار الحرب بالجمود السياسي المسيطر على محادثات السلام في الشرق الاوسط وبشكل خاص على المسار السوري الاسرائيلي الامر الذي قد يدفع سوريا ـ من وجهة نظر الوثائق الاسرائيلية ـ لشن حرب محدودة لتحريك عملية السلام

اعتبارات ملف الحرب

... هذا الملف يربط خيار الحرب من جانب سوريا باعتبارات اخرى عديدة مزعومة ونلخصها بما يلي :

١ ـ سعي سوريا لتطوير [illegible]

العملية على المسار الفلسطيني بما يخدم توجهات نتنياهو في تحجيم الحكم الذاتي وحصره في رقعة ضيقة جدا من الارض وتفعيل الاستيطان والوصول الى استكمال تهويد القدس ، اي باختصار التراجع عن اتفاقيات [illegible]

اسرائيل ، كذلك قدرتها على توظيف اوراق وملفات عديدة ، ليس في الضغط على اسرائيل فحسب ، بل وعلى الولايات المتحدة في اية مواجهة مقبلة ، ومن ضمن هذه الاوراق العلاقة مع بغداد ومع العديد من [illegible]

بعد ان حصلت في تشرين ثاني ١٩٩٧ على صفقة بتطوير [illegible] طائرة [illegible]

[illegible]

الحلف التركي الاسرائيلي

[illegible]

سوريا في مواجهة خيار العدوان

[illegible]

ابرزها

[illegible]

وعن دورها في انتشار الاسلحة الكيماوية والجرثومية في المنطقة ، وعن دعمها لكل من حزب العمل الكردستاني والاصولية الاسلامية في تركيا .

الحصار المائي على الوطن العربي

الوطن العربي الكبير مصدر للنفط ـ واكبر مستورد للمياه

مسلم يوسف الدرابيع

من المفارقات العجيبة التي تميز الوطن العربي ـ ان صلابة بنيانه ضمن البنيان الدولي تعتمد اساسا على ثلاثة سوائل ـ الدم ـ والماء والنفط ولان الدم غير قابل للاستيراد او التصدير بالرغم انه الان يصب في امور لا تخدم الامة ويتم تحويله الى مشاريع احباطات فاشلة فلن نتكلم الان عن الدم العربي ـ اما النفط الذي تلجا الى تصديره دائما [illegible]

تستورد ثلث المياه التي تستهلك سوريا وتستنفد الغذاء الذي تحتاج ، تركيا ستزود اسرائيل بـ ٦٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا

هذه الازمة لدى لاطراف الاساسية / سوريا وتركيا ـ والان وبعد التقارب التركي ـ الاسرائيلي والتوقيع على معاهدات الحماية المشتركة والدفاع [illegible]

[illegible]

تحليل اخباري

مؤشرات اختراق امريكي اولي في المسار الفلسطيني الاسرائيلي :

هل ابو غنيم نقطة تفاوضية ام شرط لاستئناف المفاوضات؟

كتب عليان عليان

تواصل الادارة الامريكية ضغوطها على سلطة الحكم الذاتي من اجل استئناف المفاوضات وفق شروط ومشيئة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ، وهي في اطار عملية الضغط تطرح افكارا عامة لاستئناف عملية التفاوض على المسار الفلسطيني الاسرائيلي والمتوقفة منذ ١٨ آطار الماضي بعد ان بدأت حكومة الليكود اعمال الانشاء لاقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم .

الافكار الامريكية العامة التي حملها روس في جولته الاخيرة في السابع من الشهر الجاري . لا ترقى لمستوى المبادرة الكاملة لكنها تصب في خانة المواقف الاسرائيلية من عدة زوايا :

الافكار الامريكية

الزاوية الاولى ــ انها في الوقت الذي تتحدث فيه عن اجراءات بناء الثقة بين الجانبين بحيث يتعين على اسرائيل وقف اعمال الاستيطان من جانب واحد في القدس الشرقية وبقية المناطق الفلسطينية ، فيما يتوجب على السلطة الفلسطينية تكثيف حملتها ضد ما اسمته بالمنظمات الارهابية !!

... في الوقت الذي تتحدث فيه عن الثقة المتبادلة ضمن هذه الشروط تراها لا تشير بالاسم الى موضوع مستوطنة «هارحوما» في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية ، الامر الذي يعني «تبليع» السلطة الفلسطينية موضوع ابو غنيم والضغط عليها للتراجع عنه كشرط لاستئناف عملية التفاوض واعتباره امرا واقعا والتفكير فيما بعده !!

الزاوية الثانية ــ التركيز على قبول السلطة الفلسطينية بعودة التنسيق الامني كاملا مع اسرائيل دون قيد او شرط وبخاصة دون ربط التنسيق الامني بوقف اعمال الاستيطان في جبل ابو غنيم وبقية المناطق الفلسطينية

ان مثل هذا الطرح الامريكي يخدم الشعار الاسرائيلي الخادع والمكشوف : الا وهو «الامن اولا» وليس «وقف الاستيطان اولا» اذا ان موضوع مكافحة الارهاب والقضاء على ما اسمته الادارة الامريكية بالارهابيين وبنيتهم التحتية ، يرد في اكثر من عنوان من عناوين الخطة الامريكية الاولية .

الزاوية الثالثة : الاستحقاقات المترتبة على اتفاقات اوسلو واتفاق الخليل الاخير ، حيث تعمل الادارة الامريكية على تقديمها للسلطة الفلسطينية وكأنها تنازلات اسرائيلية فقضايا المعبر الآمن والميناء والمطار والاسرى الى آخر القائمة من اصل ٣٤ استحقاقا من استحقاقات المرحلة الانتقالية ... هذه القضايا متفق عليها ، ومضمونة حسب الاتفاقات بوسائل وتعهدات امريكية ، فلماذا تسعى الادارة الامريكية للضحك على ذقون اركان السلطة الفلسطينية وتسويق هذه الاستحقاقات وكأنها تنازلات تستحق التثمين والتقدير ؟!

الزاوية الرابعة ــ ان الافكار الامريكية في الخطة الاولية تدعم المشروع الليكودي بالبدء في مفاوضات المرحلة النهائية بسقف زمني يتراوح ما بين الستة شهور والاثني عشر شهرا ودون اشتراط انجاز اسرائيل لاستحقاقات المرحلة الانتقالية الامر الذي يعني تناغم الادارة الامريكية مع الليكود في التراجع حتى عن مرجعية اوسلو سيء الذكر الذي الغى بالكامل موضوع السيادة الفلسطينية وقطع الطريق على امكانية قيام الدولة الفلسطينية ، والادارة الامريكية في خطتها هذه تتكيف مع معطيات البرنامج الليكودي في الاستيطان وتهويد القدس ، وتخفيض رقعة مساحة اعادة الانتشار

هل نجح روس؟

والسؤال هنا هل نجح منسق ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط «دينيس روس» في تسويق الافكار الامريكية الاولية كمقدمة لبلورة المشروع الامريكي لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي؟

رغم التصريحات الصادرة عن كبير مفاوضي السلطة الفلسطينية د. صائب عريقات وامين عام السلطة احمد عبد الرحمن حول اشتراط وقف اعمال الاستيطان في جبل ابو غنيم كشرط لاستئناف المفاوضات الا ان عدم استخدام عرفات ذاته للغة الاشتراط اثناء محادثاته مع روس رغم تكراره الاشارة الى جبل ابو غنيم وكذلك تصريحات سابقة لمستشاره مروان كنفاني عشية جولة روس والتي يفهم منها عدم اشتراط وقف الاستيطان في جبل ابو غنيم لاستئناف المفاوضات ، يضاف لها تلميحات المستشار السياسي لعرفات د. احمد الطيبي في ان الفلسطينيين لم يعودوا يشترطون لاستئناف المفاوضات وقف اعمال البناء في جبل ابو غنيم وذلك عبر تصريحه الملفت للنظر والذي يقول : ان بناء هذه المستوطنة يشكل واحدا من اسباب الازمة ينبغي مناقشته .

... ما تقدم يشي بالاستعداد الاولي من قبل السلطة الفلسطينية لتجاوز موضوع الاستيطان في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية مقابل تنفيذ اسرائيل ولو بشكل نسبي لاستحقاقات المرحلة الانتقالية .

مصادر «الاهالي» في غزة ورام الله تفيد ان روس حاول ان يقنع عرفات بان يتعامل مع موضوع جبل ابو غنيم كقضية تفاوضية ، تطرح في المفاوضات شأنها شأن القضايا الاخرى ، وان يتعامل معها من الزاوية الشرطية لاستئناف المفاوضات .

وتضيف هذه المصادر ان السلطة تحاول ان تعرف مدى استعداد نتنياهو لتنفيذ الاستحقاقات المتفق عليها وبخاصة مساحة اعادة الانتشار في المرحلة الاولى قبل ان تعطي موافقتها النهائية على المطلب الامريكي .

عودة التنسيق الامني

هذا بشأن استئناف المفاوضات ، اما بشأن اقناع السلطة الفلسطينية باستئناف التنسيق الامني مع حكومة الليكود فقد نجح الرئيس الاسرائيلي عزرا فايتسمان في لقائه مع عرفات في السادس من ايار الجاري في الحصول على موافقته لاعادة التنسيق الامني الى سابق عهده وبدون قيد اوشرط ، وبالذات دون ربط موضوع عودة التنسيق الامني بوقف الاستيطان في جبل ابو غنيم .

وعزرا فايتسمان بنجاحه هذا تسهل مهمة روس في تجاوز العقبة الامنية ليتفرغ لانجاز الشق الآخر من مهمته الا وهي استئناف المفاوضات دونما اشتراط وقف الاستيطان في القدس الشرقية وبقية المناطق الفلسطينية .

طبعا سلطة الحكم الذاتي تحاول التقليل من اهمية تنازلها هذا وتخفيف وطأته عندما يصرح عرفات وغيره من اركان الذاتي في ان التنسيق الامني لن يكون ثنائيا بل ثلاثيا بمشاركة الولايات المتحدة وكأن مشاركة الامريكان في التنسيق الامني مغنم وانجاز فلسطيني ، لكن الرأي العام الفلسطيني والعربي يعرف ومن واقع سنوات الخبرة التفاوضية ان الامريكان ينحازون لاسرائيل في اصغر وادق التفاصيل ولا يقيمون وزنا ولا يلتزموا بالتعهدات ورسائل الضمانات التي قطعوها على انفسهم ابتداء من رسائل الضمانات عشية مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ وحتى بروتوكول الخليل في كانون الثاني ١٩٩٧

نتنياهو على موقفه

اما حكومة نتنياهو والتي راهن البعض على تطرية موقفها في الاجتماع الوزاري الذي عقد عشية جولة روس الاخيرة وذلك فيما يتعلق بوقف اعمال الاستيطان في القدس وبقية المناطق الفلسطينية وفيما يتعلق بهويات العرب المقدسيين ، ... فقد خاب رهان هؤلاء حين اعلن نتنياهو عقب اجتماعه الوزاري بانه سيقوم بتعزيز وتوسيع الاستيطان وانه لن يتراجع عن اعمال البناء في مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم وغيرها .

ملف واعد بالانجازات

روس سيعود لواشنطن بعد لقاءاته مع عرفات ونتنياهو حاملامعه ما يلي :ـ

١ ـ استعداد فلسطيني لمعاودة التنسيق الامني مع اسرائيل بمشاركة امريكية ودونما قيد اوشرط

٢ ــ استعداد فلسطيني لاستئناف المفاوضات على قاعدة تجاوز الاستيطان في جبل ابو غنيم ومشروط بتنفيذ اسرائيل لاستحقاقات المرحلة الانتقالية ، وبخاصة تلك الواردة في اتفاق الخليل

٣ ـ ملف بالوثائق الفلسطينية التي قدمها عرفات لروس حول خروقات اسرائيل في مجالات الاستيطان بشكل عام والقدس بشكل خاص ، وبشأن عدم التزام اسرائيل باتفاق الخليل واعادة الانتشار

٤ ـ بشأن ثبات حكومة نتنياهو على موقفها بشأن الاستيطان في القدس وبقية مناطق الضفة والقطاع

وفي ضوء هذا الملف الواعد بالانجازات لصالح الرؤية الامريكية ـ الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات سيكون بوسع الادارة الامريكية بلورة مبادرة شاملة لاستئناف المفاوضات تركز على التنسيق الامني مع اسرائيل وتفعيل دور السلطة في مكافحة ما تسميه اسرائيل والولايات المتحدة بالارهاب !! .... وتركز على استئناف المفاوضات على قاعدة تجاوز السلطة الفلسطينية لموضوع الاستيطان في القدس الشرقية وبشكل خاص في جبل ابو غنيم مقابل الوعد بتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية .

بعد ان اشترى حصة آل سنيورة في مصنع المرتديلا في القدس



احمد قريع ملك المرتديلا

تدخل رئيس ما يسمى بالمجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع لانقاذ مصنع المرتديلا العربي الذي يتخذ من جبل الزيتون مقرا له لانقاذه من حالة الافلاس التي وصل اليها بعد قيام المصانع الغذائية الاسرائيلية باغراق اسواق القدس والضفة والقطاع بالمرتديلا الاسرائيلية وباسعار منافسة لمرتديلا «السنيورة» .

ويؤكد تجار فلسطينيون مطلعون على الاوضاع المالية للمصنع ان آل سنيورة الذين يمتلكون كامل حصص المصنع الذي كان يزود الاراضي المحتلة بحاجتها من لحوم المرتديلا قد تنازلوا عن الجزء الاكبر من هذه الحصص لصالح قريع بعد ان دفع لهم الاخير مبلغا كبيرا .

وبتنازل آل سنيورة عن حصتهم واكتفاؤهم بنسبة متواضعة من رأس مال المصنع لا تتعدى ١٠٪ منه يصبح احمد قريع المالك الشرعي وشبه الوحيد له ووريثا للقب ملك المرتديلا .

وفد قيادي من الجبهة الديمقراطية يلتقي بالسفير بوانتي ويسلمه رسالة مفتوحة الى قداسة البابا

ما يلوح في الافق هو حل توطيني مفروض على اللاجئين الفلسطينيين

زار وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان برئاسة علي فيصل مسؤول الجبهة في لبنان مقر السفارة البابوية والتقى بالسفير بابلو بوانتي ، الذي تسلم رسالة مفتوحة من الوفد الى قداسة البابا .

وفيما يلي نص الرسالة :

نحن اللاجئين الفلسطينيين ، ، باعتبارنا جزءا مقيما في لبنان ، نرحب بقداستكم وبقلوب مفتوحة وآمال كبيرة .

يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين حوالي اربعة ملايين لاجيء ، مبعثرون في مناطق الضفة الغربية ، قطاع غزة ، الاردن ، سوريا ، ولبنان . ويقدر عدد الذين يعيشون في لبنان بحوالي ٥٣٠ الفا ، اي ما نسبته «١٠٪» . من اجمالي اللاجئين ، ويسكنون في احد عشرة «١١» مخيما في مدن بيروت ، صيدا ، صور ، بعلبك في منطقة البقاع .

ان الظروف الاستثنائية للاجئين الفلسطينيين ، وظاهرة التبعثر التي يعيشونها ، تؤثر تأثيرا عميقا في كل النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية ، وهنا لا بد من الاشارة الى عدة حقائق اساسية لطالما تم التأكيد عليها :

ان قضية اللاجئين تشكل جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي والفلسطيني ـ الاسرائيلي .

ان اللاجئين الفلسطينيين ورغم توزعهم في العالم العربي وفي مناطق اخرى ، فهم شعب واحد موحد ، يناضلون من اجل عودتهم الى ديارهم ومن اجل بناء دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، ومن اجل انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي ورحيل المستوطنين .

ان اوضاع اللاجئين الفلسطينيين ــ الذين شردوا من منازلهم وقراهم وارضهم ، تختلف عن اوضاع اللاجئين في العالم ، من حيث وجود وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «اونروا» التابعة للامم المتحدة ، التي تعنى بتأمين حاجاتهم الانسانية الاساسية ، لكنها لا تؤمن لهم الحماية القانونية .

منذ العام ١٩٤٨ ، اتخذت الامم المتحدة العديد من القرارات الدولية التي تقر للشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية التي لا تنازل عنها بما هي حق تقرير المصير والسيادة وحق العودة والدولة المستقلة .

ويواجه اللاجئون الفلسطينيون اليوم قرارات تدفن مصيرهم الوطني ، تؤخذ في اطار دولي واقليمي سمته استراتيجية التسوية اوسلو ، التي مهدت الطريق امام خلق واقع لالغاء حقوق اللاجئين ، عبر :

١ ــ الغاء القرارات الشرعية الدولية التي تضمن حقوقهم . ٢ ـ التجزئة الدائمة للكيانية الوطنية الفلسطينية .

٣ ــ حل مشكلة اللاجئين على قاعدة التوطين والاندماج ، في تناقض تام مع حق العودة او المواطنية في دولة فلسطينية ، هذا اذا كان ممكنا في ظل حكومة نتنياهو .

ان القرارات الدولية التي اصدرتها الامم المتحدة والحقوق التي تضمنتها للاجئين ، لم تقبل من قبل اسرائيل ، التي وقفت بعناد ضد عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم ، بل اكثر من ذلك ، طالبت بالغاء هذه المشكلة عبر التوطين في البلدان العربية المضيفة ، كما والغاء وكالة الغوث «اونروا» كرمز للمسؤولية القانونية عن هذه المشكلة .

وفي لبنان ، كان اللاجئون الفلسطينيون ، وما زالوا ، محرومين من ابسط الحقوق الانسانية والمدنية : ممنوعين من العمل بحرية ومقيدين بحركة السفر والتنقل ، ومستثنين من الخدمات العامة «الصحية ، والتربوية والاجتماعية » . وبعد بدء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١ وتوقيع اتفاقية اوسلوا في عام ١٩٩٣ ، لم يعد مصير اللاجئين واضحا ، وبالنتيجة ، فقد اعلن لبنان رفضه لبقاء اللاجئين الفلسطينيين على ارضه ، وطالب باعادة توزيعهم على الدول العربية والاجنبية . ان الخطر الذي يلوح في الافق هو حل توطيني مفروض على اللاجئين الفلسطينيين ، وهو ما يجعل الحكومة اللبنانية تتشدد سلبا باتجاه الحقوق الانسانية والحياتية لهم :

فرض اجراءات جديدة تقيد حركة السفر والتنقل في ٢٢/٩/١٩٩٥ ، وتلزم اللاجئين ان يحصلوا على سمة خروج وعودة الى لبنان ، بل اكثر من ذلك ، فهذه السمات يتطلب تجديدها كل ستة اشهر بما يحمل الدول الاخرى على عدم السماح للاجئين الفلسطينيين بالدخول اليها او العودة .

ان ما يقارب الثلثين «٦٠٪» من اللاجئين المقيمين في لبنان يقعون تحت خط الفقر ، فقط اربعين «٤٠٪» من اللاجئين البالغين القادرين على العمل لديهم فرص عمل يومي وغير مستقر .

نسبة البطالة بين اللاجئين الفلسطينيين كانت الاعلى في لبنان .

معظم اللاجئين ابعدوا عن حق ممارسة المهن وتوظيف مهاراتهم التقنية ، وتنحصر مجالات العمل المتوفرة في الاشغال اليدوية والموسمية .

كل هذه الظروف ، ساعدت على زيادة الحالات الفقيرة «العسر الشديد» ، وخاصة اذا اخذنا بالاعتبار ان النساء تشكل غالبية العاطلين عن العمل «٨٠ بالمائة» في مجتمع ١٨ بالمائة من عائلاته بمسؤولية نسوة ارامل من عائلات الشهداء .

القيود على السكن : حالت السلطات اللبنانية في السابق دون اعادة اعمار المخيمات المدمرة ، وجمدت توفير التسهيلات بما يتعلق بتطوير البنى التحتية والمرافق العامة في المخيمات . واشد التأثيرات كانت ستة آلاف «٦٠٠٠» عائلة من مهجري الحرب ، خاصة اذا ما ادركنا ان المساحة الحالية المخصصة للمخيمات ، غياب مياه الشرب ، انعدام شبكات الصرف الصحي وما يرافقها من ظهور حالات تلوث » . كل ذلك ادى الى بروز تأثيرات سلبية على الصحة العامة وخاصة لدى الاطفال . وما يزيد من عدد المهجرين ...

الازمة الصحية : ان اهم معضلة تواجه اللاجئين في لبنان هي في تدهور خدمات الاستشفاء لدى الاونروا ، وهذا عائد الى :

١ ــ التكلفة المرتفعة للمستشفيات اللبنانية الخاصة .

٢ ــ حرمان اللاجئين من الاستفادة من التقديمات الصحية للقطاع العام .

التراجع في نوعية الخدمات والمساعدات الاستشفائية في الاونروا .

معضلة التعليم : ان هناك العديد من العوامل التي تؤثر سلبا على تعليم اللاجئين في لبنان ومنها :

١ ـ انخفاض نسبة الاطفال في المدارس ، خاصة في المرحلة الاعدادية .

٢ ــ التدهور في قابلية الاستيعاب لدى الطلبة بسبب العدد الكبير في الصف الواحد واستخدام المدارس لنظام الدفعتين والنقص في عدد المعلمين والمدارس .

٣ ــ ارتفاع مستويات الامية بين البالغين نتيجة لعوامل الحرب .

تدهور الدراسة الثانوية والجامعية لاسباب اقتصادية اساسا .

تدهور المساعدات الخارجية : في السنوات الخمس الاخيرة ، تدهورت معظم مصادر المساعدات للاجئين :

١ ـ تراجعت المساعدات التي تقدمها الاونروا للعائلات الفقيرة ، ولم تأخذ الموازنة المخصصة للبنان ظروف اللاجئين الخاصة بعين الاعتبار .

٢ ــ منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت في السابق تعتبر اكبر مصدر للتوظيف والخدمات لدى اللاجئين ، فقد اوقفت مساعداتها ودعمها الاجتماعي منذ منتصف عام ١٩٩٣ .

المساعدات من مصادر اخرى ، كهيئات الامم المتحدة والهيئات الشعبية غير الحكومية ايضا انخفضت منذ عام ١٩٩١ بعد انتشار ظاهرة ان القضية الفلسطينية قد حلت .

وراهنا ، فان الاستراتيجية المتعاكسة على المستويات الدولية والاقليمية في اطار مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ادت الى معارضة اسرائيل للحقوق الوطنية الفلسطينية وعدم اعترافها بالحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني الذي يأمل بظروف معيشية افضل ، هذا ان لم نقل اكتفاء ذاتيا وتمتعا بالحقوق الانسانية .

اما في لبنان ومنذ التوقيع على اتفاقية اوسلو ، تبلورت سياسة تهدف الى تهميش الوجود الوجود الفلسطيني في لبنان ، تحت ذريعة تفادي اي اجراء قد يؤثر على احتمال قبول السلطة اللبنانية بتوطين اللاجئين في لبنان ، اذ اصدرت العديد من القوانين والانظمة والقرارات التي اثرت سلبا على كل نواحي حقوق الانسان الفلسطيني في الوقت ذاته وهكذا ،

١ ـ فان حق اقامة اللاجئين في لبنان بات هدفا للالغاء بالحؤول دون عودة اللاجئين المسافرين من الخارج .

٢ ــ حق العمل ممنوع على اللاجئين ، ومفتشو وزارة العمل يطاردون العمال الفلسطينيين .

٣ ــ ان حق اللاجئين في الضمان الاجتماعي غير مقر ، وهذا التعاطي السلبي يشمل كل الحقوق المدنية «التعليم ، الحريات الديمقراطية ، حق تنظيم النقابات والاتحادات ... » .

ان السياسة الرسمية اللبنانية تؤثر سلبا على وضع الفلسطينيين كلاجئين وكمجتمع تقر له المعاهدات الدولية لحقوق الانسان بالحقوق المدنية ، كما تؤثر ايضا على وضع المخيمات باعتبارها اماكن متميزة لتجمع اللاجئين الفلسطينيين يلقون فيها حياتهم ويحافظون على علاقاتهم وبوتقتهم الاجتماعية والثقافية .

بينما نتوجه لكم في شرح مصاعبنا الجمة التي تهدد وضعنا ، فكلنا ملء الثقة ان مواقفكم المرحب بها حول القدس والحقوق الوطنية الفلسطينية سوف ترافق دائما بمساعدتنا في :ـ

١ ــ تصحيح وتطوير العلاقات الاخوية ما بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ، بدعم سياسة الحوار بين السلطات اللبنانية والقيادة الفلسطينية ، لمعالجة قضايا حقوق الانسان للاجئين في لبنان ، وتوضيح واجباتهم والتزاماتهم نحو البلد المضيف وسيادته .

٢ ــ دعم تحسين الظروف المعيشية للاجئين على قاعدة الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية في مخيمات اللاجئين في لبنان لوقف تدهور اوضاعهم ، والحفاظ على الاونروا وتطوير خدماتها ورفع مستوى الالتزام لهيئات الامم المتحدة بالشعب الفلسطيني .

٣ دعم اللاجئين في التمسك بحقوقهم ومطالبهم على كافة الصعد ، وذلك بتأييد حقوقهم الوطنية التي لا تتنازل عنها : دولة فلسطينية مستقلة تمنح اللاجئين في لبنان حق المواطنية ، وحق العودة الى الوطن .

